974
الخميس
29 آب ـ 2024

مجلة
الأحمر
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس /٢٤ صفر ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

ملحمة الأربعينية

ملحمة كبرى خاضها المحبّون والموالونَ لأهل البيت (عليهم السلام) والأحرار خلال إحياء زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) هذا العام.. صورٌ من العطاء والإيثار والتفاني والإخلاص على طريق نصرة القضية الحسينية الخالدة، وسجّلت للعراقيين هذه الكرامة التي حَباها الله (سبحانه وتعالى) بها ليكونوا في خدمة الزائرين الذين وفدوا من مختلف أنحاء العالم، حتى تحوّلت هذه الذكرى إلى تعبير قويٍ عن الوحدة والأمل للأجيال القادمة.

ومما يميّز هذا الحدث العالمي الاستثنائي الذي تحتضنه مدينة كربلاء المقدسة كلّ عام، الروح الإنسانية التي ترافقه على مدى أيامه، وذلك الولاء الصادق من قبل المعزّين الذين ترجموا قيمَ ومبادئ الثورة الحسينية العظيمة في التمسّك بالتعاليم الإلهية، ونصرة المظلومين والمستضعفين، وخصوصاً في الإعلان عن تضامنِهم معَ القضية الفلسطينية وكشف الظلم الذي يتعرّض له المواطنون في غزّة الصامدة، والمطالبة بحقوق جميع المستضعفين الذين يلاقون الويلات جرّاء الظلم والطغيان الذي يلفّ العالم، إذْ كان ولا يزال إرث الإمام الحسين (عليه السلام) في تحقيق العدالة ومواجهة الظلم له صدى عميق عبر الثقافات والأديان.

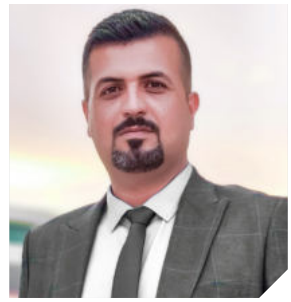

علي الشاهـــر

أما بالنسبة للخِدمة الحسينية من قبل العتبات المقدسة والمواكب والهيئات فقد كانت هذا العام على نطاق أوسع وبشكل مهيب، وتنافسَ المؤمنون على خدمة زائري المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وبذلوا ما يستطيعونَ لإنجاح هذه المناسبة الإلهية العظيمة، ورسمَ العراقيون لوحاتِ الكرم والشجاعة والإخلاص، وأكّدوا للعالم أجمع بأنّهم باقون على طريق نصرة الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته الخالدة، مهما كانت الظروف والتحدّيات، وهم المعروفُ عنهم أنّهم لم يتخلّوا يوماً عن هذا الخط المحمّدي الأصيل، وواجهوا أعتى الطغاة في سبيلِ أن يظلّ ذكر الإمام الحسين (عليه السلام) على الألسن وترفرف راياته في الآفاق.

نعم إنها ملحمة الكرامة، والهبات الإلهية العظيمة، والنصر الكبير الذي يتحقّق بإذن الله تعالى؛ ليرسمَ لنا طريقاً نحو الانعتاق من الظلم، ومن أجل أن تشيعَ القيم والفضائل في العالم كلّه ليعمَ الخيرُ على البشرية جمعاء، فشكراً لكلّ من سعى ولبّى ودوّن اسمه في سجلّات الشرف، وكلّها طبعاً بعين إمام زماننا صاحب الأمر الموعود (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

المحتويات

14 نوافذ اجتماعية

ماذا بعد الأربعين؟

22 ملف العدد

تجربة استثنائية تستجيب لتزايد الحشود المليونية..

(الأحـرار) توثّق جوانب من خدمات العتبة الحسينية لزائري الأربعينية

38 العطاء الحسيني

مواكبُ الخدمة الحسينية من الدول العربية والأجنبية..

لوحات من العطاء والإيثار في خدمة زائري الأربعينية

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي - رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي - علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

50 حوار العدد
مرقد أولاد مسلم بن عقيل (عليهما السلام) في المسيب

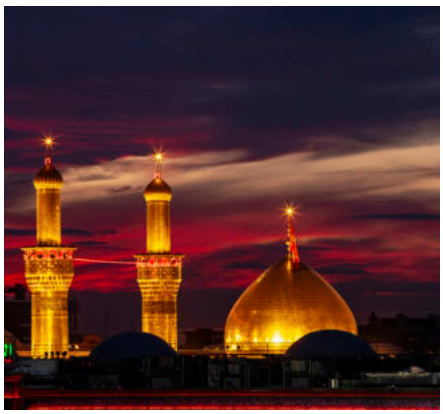

48 قراطيس
ما بعد الأربعين..

64 حكاية زائر
أشواقُ المحبّين أقوى

56 مع الشباب
إعادة تشكيل الذات بعد رحلة الأربعين

62 قصة قصيدة
يا راعي العلم ** لليوم الألم
من طف كربله ** ويه العايله

66 واحة الأحرار
أسماء الله الحسنى
«القهّار»

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

عاشوراء..
القضية المركزية بحياة الأئمة عليهم السلام
مقتطفات من كلمة لممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي

◄ إعداد/ حيدر عدنان

تعدّ قضية الإمام الحسين (عليه السلام) قضية مركزية في حياة الأئمة (عليهم السلام)؛ لأنّهم اعطوا لهذه المناسبة الأهمية، إذ كانوا يستثمرون الأوقات إمّا في تشجيع أصحابهم على إقامة المآتم، أو تشجيع أصحابهم على زيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام).

قال الإمام الصادق (عليه السلام): "يا سدير تزور قبر الحسين (عليه السلام) في كل يوم؟" قلت: جُعلت فداك لا، قال: "ما أجفاكم أفتزوره في كل شهر؟" قلت: لا، قال: "فتزوره في كل سنة؟" قلت: يكون ذلك، قال: "يا سدير ما أجفاكم بالحسين (عليه السلام) أما علمت أنّ لله ألف ألف ملك شعثًا غبرًا يبكون ويزورون لا يفترون، وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين (عليه السلام) في كل جمعة خمس مرات".

والجفاء هو الإعراض، يعني أعرضت عنه، فكانت حالة من العتب؛ لأنّ هذا الشخص كان من الموالين لأهل البيت (عليهم السلام).

ويبيّن ذلك الحديث التشجيع على إقامة العزاء أو الزيارة، وإنّ الإمام (عليه السلام) يظهر على وجهه سمات الحزن إذا دخل عاشوراء، أو إنّ الأئمة (عليهم السلام) بأنفسهم كانوا يقيمون العزاء والمأتم كما اشتُهر عن الإمام الصادق، أو إنّ الإمام الهادي (عليه السلام) كان يرسل شخصًا أن يدعو له تحت قبة سيد الشهداء (عليه السلام).

وإنّ من مهام الإمام المهدي (عليه السلام)، ومن جملة قضاياه هي قضية سيد الشهداء، فهو القائم بالثأر، وأنتم

تزورون زيارة عاشوراء فتلاحظون هذا التعبير (السلام عليك يا ثار الله).

إذ نلاحظ هذا المقطع من الزيارة الشريفة، حيث تمر علينا دائمًا عبارة (السلام عليك يا ثار الله وابن ثأره)، لقد نسبنا سيد الشهداء إلى الله تعالى وهو الذي سيأخذ الثأر، وينتقم من أعدائه.

كيف يأخذ الثأر، والإمام الحسين استُشهد وبقي على صعيد كربلاء ثلاثة أيام ثمّ دُفن، وانتهى الامر، فكيف هو ثأر الله؟

وهذا نص من معصوم (عليه السلام)، ومع ذلك هو المتصدي للأخذ بالثأر، متى يكون الثأر؟ العلم عند الله، لكن الشيء المحرز ان الله تعالى هو الآخذ بالثأر، وهذا لا يكون إلا عن طريق شخص له علاقة بالله، يعني منتمٍ إلى الله، فلا يكون شخصًا عاديًا.

ليس كل شخص يستطيع أن يدعي أنّه مرتبط بالله أو يأخذ الثأر، إلا شخص واحد وهو الإمام المهدي (عليه السلام)، فلا يكون إلا عن إمام منصور من أهل بيت محمد (صلى الله عليه وآله) كما منصوص في زيارة عاشوراء.

سيد الشهداء (عليه السلام) له هذه الأهمية، فما حدث على جميع الأئمة من مظالم لم يهتموا (عليهم السلام) لها بقدر اهتمامهم بقضية الإمام الحسين (عليه السلام)، وحثوا شيعتهم على هذا الزخم القوي.

من جملة الأشياء التي حصلت هو اندفاع شيعة أهل البيت (عليهم السلام) لمواساة النبي (صلى الله عليه وآله) في الزيارة الأربعينية، التي كانت على طول الخط يوم تشتد، ويوم تضعف بسبب المتربصين بأهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم، ويحاولون أن يمنعوها وتارة أخرى يفرج الله على الناس فتكون الزيارة مفتوحة لهم.

هناك بعض المثوبة التي يمكن أن يحصل عليها الإنسان بلا جهد، فالله سبحانه وتعالى يهيئ له المثوبة، ولعلّ الإنسان عندما يراجع الروايات، يرى أن الشارع المقدس اهتم ببعض الأعمال كثيرًا، ومن جملتها قضاء حوائج للناس، أو الدعاء لإخوانهم بظهر الغيب، فهذا رزق ليس فيه تعب.

استثمار أوقات الفراغ بالبحث

على الإنسان أن يستثمر أوقات الفراغ بالبحث عن موجبات رحمة الله تعالى فيعملها، ومن جملتها أن يقدم الخدمة لزائري الإمام الحسين (عليهم السلام).

وهناك مثوبة أكثر، وهي نشر العلم عند المفتقد له، وهذه المثوبة تختلف، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) "لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك مما طلعت عليه الشمس".

لذا فإن مهمة التبليغ قضية عفوية تصدر من أي طالب علم لا تحتاج إلى عنوان، فطالب العلم من جملة عناوينه أن يكون مبلغًا، وشرط المبلغ أن تتوفر فيه بعض العناصر ليكون ناجحًا في عمله.

إذًا نحن أمام حالة، نريد أن نندب كل من لديه القدرة على أن يخدم الزائر ويقدّم أنواع الخدمات له، ومن ضمنها المسائل الفقهية والاعتقادية، فهي عبارة عن حلقة فيها مجموعة من الوظائف.

نحن غير متفضلين على الزائر وإنما هو المتفضل علينا إن سمع منا ويقبل ما نقدمه له من خدمات.

أهمية مسألة التبليغ

ننطلق من الآية الشريفة، بسم الله الرحمن الرحيم (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) النحل ١٢٥، هذه الآية تطرح مسألة التبليغ بشكل خطوط عريضة.

عندما نأتي نريد تبويب مطلب الدعوة إلى الله في مقام التبليغ، فلابد من توفر ثلاث عناصر، المبلغ الفاعل نفسه،

مهمة التبليغ قضية عفوية تصدر من أي طالب علم لا تحتاج إلى عنوان، فطالب العلم من جملة عناوينه أن يكون مبلغًا، وشرط المبلغ أن تتوفر فيه بعض العناصر ليكون ناجحًا في عمله....

والمبلغ المفعول به، والمادة التي نبلغ بها، ماذا نريد أن نوصل للآخر؟.

لو كنت طبيبًا وأريد أن أبلغ المسائل الطبية، فهناك نصائح وتوجيهات طبية أبلغ بها، وأمامي عنصر جاهل بالمسائل الطبية، أو بالمرض الفلاني، فضروري أن أبلغه، فلابد من الطبيب أن يعرف شيئًا من الطب حتى يبلغ، فإذا اكتملت هذه العناصر الثلاثة تم التبليغ، وكذلك في المسائل النفسية وغيرها من المسائل.

والمبلغ دائمًا يبحث عن العلم والمعلومة سواء كان طالبًا، مرجعًا، فقيهًا، هو طالب علم في قراءة ودراسة دائمة، ولعله يعيد نظره في بعض مسائله الفتوائية بحسب ما يستجد له من نظر في هذه المسألة أو تلك.

كل واحد من الحضور هو مبلغ في خصوص جلستنا، وفي بحثنا اليوم سوف نأخذ الجانب الأول وهو المبلغ، هل هناك مقومات للشخص حتى يكون مبلغًا أم لا؟!

يعني عندما أريد أن أرشد أحدًا، لابد أن لدي مجموعة من الصفات تجعلني استطيع إيضاح حقيقه بعض الأمور، لذا فالمبلغ يحتاج مجموعة من الصفات.

صفات المبلغ

أول شيء من صفات المبلغ، أن يكون عالمًا بما يبلغ به، فلابد أن تكون له مساحة علمية يعرف بها المعلومة حتى يبلغها، ولابد أن يكون متأكدًا، مما سيبينه من معلومات للآخرين من قبيل مثلًا: يعلم أن الكذب أو الغناء حرام وغيرها من الكبائر، فإذا ارتكب أحد الكذب فهو يستطيع أن يقول له بحسب العلم الذي يعلمه ويعمل به، إنّ ما ارتكبته حرام.

كثيرة هي المسائل التي ترتكبها الناس، فلا بد أن أكون في كل مسالة محل ابتلاء عندي علم بخطئها، حتى أبدأ بتصحيحها. أما إذا ارتكب الشخص المقابل فعلًا وأنا لا أعلم أنّ هذا الفعل خطأ أو لا؟! قد لا استطيع أن أبلغه عن شيء لا اعرفه، فإذا قلت له أمرًا، قد يكون هو أعلم مني به، فيقول أنت مشتبه!! وهذا يُضعف المبلغ، فلابد أن يكون الأخير متسلطًا على المسائل العلمية التي يريد أن يبلغ بها.

النقطة الثانية والمهمة من صفات المبلغ: ما هو الأسلوب الذي نبلغ به؟ كيف نوصل المعلومة للآخرين؟ كان النبي (صلى الله عليه وآله) على ما أوتي من علم، فلا يوجد أعلم منه في الخلق جميعًا، مما خلقه الله من خلق، الكون والكائنات والجن والانس، فهو (صلى الله عليه وآله) أعظمهم، ومع ذلك في مقام التبليغ في القرآن، توعد الله تعالى حيث قال تعالى: (لو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك) مع أنّ القرآن يشهد للنبي بخلقه (وإنّك لعلى خلق عظيم).

طريقة الكلام وأسلوبه

هناك طريقتان في التبليغ: الأولى طريقة الكلام، يقول الشارع المقدس: (قل خيرًا أو أصمت) فالكلام هو الذي يفضل على السكوت لو كان الكلام خيرًا .

فعندما اتكلم لابد أن اراعي أسلوب الكلام لمن موجه، مراعاة مشاعر الطرف المقابل، وماهية الأدوات اللفظية التي استعملها، مع استخدام اللين وباقي تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) في الكلام، فقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما وضع الرفق على شئ إلا زانه ولا وضع الخرق على شئ إلا شانه، فمن أُعطي الرفق أُعطي خير الدنيا والآخرة، ومن حرمه حرم خير الدنيا والآخرة، أي أصبح الشيء زينًا.

أنا حينما أريد أن أبلغ، لابد أن اختار الكلمات الطيبة، وعلينا أن نبتعد عن الغرور على النحو العام، لكن هذه الحالة على الموجبة الجزئية، لاحظوا في بعض أمكنة عملنا، عندما نرى شخصًا ينظف، قد ينظر له البعض بازدراء، وأرى أنّي أفضل منه!! فاذا حصل ذلك، فلا خير فيه ولا في تربيته.

تقبل النصيحة

من عمل بما علم به، رزقه الله علم ما لم يعلم، فلابد أن نعمل بالشيء الذي تعلمناه، حتى نكون قدوة صالحة، فإذًا الجانب العلمي والعملي بتطبيق العلم، مهمان في شخصية المبلغ، والصفات الأخرى، هو أن احبب الأمر إلي أبلغه بأعين الناس من خلال الأسلوب الإنساني.

كثير من الناس جاؤوا طلبة للحوزة بسبب بعض السلوك الإيجابي لبعض المعممين، كونه أحبه وأحب أسلوبه، فكان قدوة له، فحبب الناس إلى الشريعة بلا تكبر وأنفة.

علينا تقبل النصيحة، وللأسف بعض الإخوة والأخوات لا يقبلون النصيحة، واذا نصحوهم لا يسمعون!!. الله تعالى أعطانا الآذان حتى نسمع، والعقل كي لا نتمسك بآرائنا إن كانت خاطئة، فاذا كنت صاحب محجة قوية لا يضر أن تسمع الطرف المقابل، وترد عليه إذا هذه المسألة الأولى للعلم.

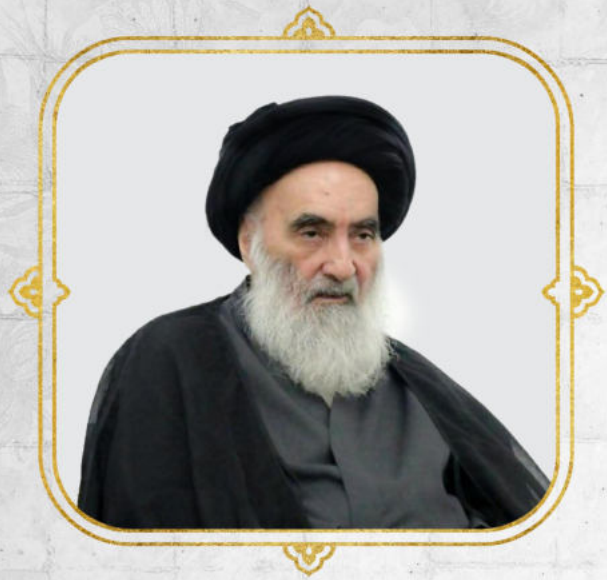

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الحقوق الزوجيّة ا

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هل يحقّ للزوجة عدم الامتثال لأمر الزوج في حال كونها محتاجة إلى العمل وإن كان في فترات مختلفة وقد يكون نهاراً أو عصراً حسب عرض الشركة أو المؤسسة التي توفّر هذه الوظيفة، ولكن الزوج يرفض عمل الزوجة من بعد الظهيرة؟

الجواب: إذا تزوّجها وهي عاملة أو اشترطت عليه ذلك في العقد فيجوز لها ذلك، وإلّا فلا يجوز.

السؤال: هل يجوز للمرأة لبس السواد مع عدم رضا زوجها؟

الجواب: لا مانع، إلّا إذا كان ذلك مخالفاً لحقّه في التزيّن للزوج مع اقتضاء الزوج له.

السؤال: ما حكم هجر الزوج زوجته في المنام، أي: عدم ممارسة حقّها الشرعي لأكثر من ثلاث سنوات علماً أنّها أنجبت منه ولداً وبنتاً والزوج لا يعاني من أيّ مرض جنسي؟

الجواب: لا يجوز له ذلك ولها المطالبة بحقّها الشرعي.

السؤال: هل يحقّ للزوج منع زوجته من الاستماع للأغاني ومشاهدة الأفلام والمسلسلات والبرامج غير المحتشمة وغير الأخلاقيّة؟

الجواب: نعم، يحقّ له.

السؤال: إذا كان الزوج يمنع زوجته من صلة أرحامها، فهل يجوز لها الخروج لصلة الأرحام من دون إذنه؟

الجواب: يجوز لها الخروج إذا توقّف صدق صلة الرحم عليه عرفاً.

السؤال: متى يحقّ للزوجة أن تطلب الطلاق من الحاكم الشرعي؟ وهل يحقّ للزوجة التي يسيء معاملتها زوجها باستمرار أو تلك التي لا يشبع زوجها حاجتها الجنسيّة بحيث تخشى على نفسها الوقوع في الحرام أن تطلب الطلاق فتطلّق؟

الجواب: يحقّ لها المطالبة بالطلاق من الحاكم الشرعي فيما إذا امتنع زوجها من أداء حقوقها الزوجيّة وامتنع من طلاقها أيضاً بعد إلزام الحاكم الشرعي إيّاه بأحد الأمرين، فيطلّقها الحاكم عندئذٍ، والحالات التي يشملها الحكم المذكور هي:

١. ما إذا امتنع من الإنفاق عليها ومن الطلاق، ويلحق بها من كان غير قادر على الإنفاق عليها وامتنع مع ذلك من طلاقها.

٢. ما إذا كان يؤذيها ويظلمها ولايعاشرها بالمعروف كما أمر الله تعالى به.

٣. ما إذا هجرها تماماً فصارت كالمعلّقة، لا هي ذات زوج ولاهي خليّة.

وأمّا إذا كان لا يلبّي حاجتها الجنسيّة بصورة كاملة بحيث يخشى معه من وقوعها في الحرام، فإنّه وإن كان الأحوط لزوماً للزوج تلبية حاجتها المذكورة أو استجابة طلبها بالطلاق، إلّا أنّه لو لم يفعل ذلك فعليها الصبر والانتظار.

السؤال: ما هي حدود وجوب استئذان الزوجة في الخروج من بيت زوجها، فإذا كان يمنعها من زيارة أقاربها أو زيارة المشاهد المشرّفة، فهل يحقّ لها الخروج من دون إذنه؟

الجواب: لا يحقّ لها الخروج من دون رضاه وإن كان لأجل الزيارة، ولكن لا يجوز له معاشرتها بغير المعروف.

خُلقية الشعائر الحسينية

بين الاكتساب والموروثية

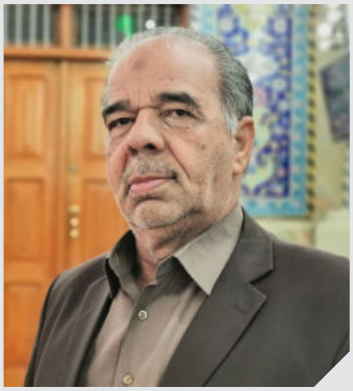

حسن كاظم الفتال

بسم الله الرحمن الرحيم

(ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهَّ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) (الحج/ 32).

الشعائر: مفردها شعيرة ويعرفها أصحاب الاختصاص بأنّها ما ندب الشرع إليه وأمر بالقيام به وهي مناسك دينية عبادية أو هي من مظاهر العبادة وتقاليدها وممارستها وهي إشعارات للموالين تستوجب التطبيق.

وبما أن الشعائر هي عبارة عن أعمال يؤديها العبد الغاية منها تقديم فروض الطاعة وإعلان تفرد العبودية الخالصة لله جل وعلا. وبما أن الموالين مأمورون بفروض الطاعة لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللهَّ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (النساء/ 59)، وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: "لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكون عترتي أحب إليه من عترته، ويكون أهلي أحب إليه من أهله"، وقال أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه: "نحن الشعائر والأصحاب".

ويبين الرواة الثقات والمحدثون والباحثون أن قول أمير المؤمنين عليه السلام (نحن) المقصود إما رسول الله والأئمة صلوات الله عليهم او الأئمة الأطهار عليهم السلام فإنهم أعظم شعائر الله وافضلها ويقتضي تعظيمهم.

وليس بعيداً على أحد منطوق الآية الكريمة من قوله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهَّ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهَّ عَلَيْكُمْ) (آل عمران/ 103) ومن أجل بيان تعاضدية هذا المعنى مع ما سبق من حقيقة حقة يعرفنا على جوهر معناها ومضمونها الإمام الصادق صلوات الله عليه حيث يقول: "نحنُ حبلُ الله" إذن هم شعائر الله ويلزم الاعتصام بهم.

ركائز تعظيم الشعائر الحسينية

وهذا ما يفرض علينا العمل لإحياء أمرهم وذلك يُعد عنصراً من الطاعة، وهل أعظم وأسمى شرف وانبهار وعزة من تشديد التعظيم في إحياء أمرهم؛ إذ هم سبيل الهداية وبهم ثبات اليقين وبذكرهم تطمئن النفوس والقلوب وبهم يتم تعظيم الشعائر وتوقيرها وتقديسها وإجلالها هم أئمة الهدى ومصابيح الدجى وأعلام التقى وذوو النهى وأولو الحجى وكهف الورى وورثة الأنبياء والمثل الأعلى.

وقول الإمام الصادق عليه السلام يحثّنا على اختيار سبل النجاة إذ يقول عليه السلام: "كلّنا سفن النجاة إلاّ أنّ سفينة جدي الحسين عليه السلام أوسع وأسرع" وهذا ما يحثنا على أن نتعلق بالسفينة التي تبحر بنا ببحار الهدى والرشاد لنبلغ الصراط المستقيم حيث هي سفينة النجاة ومصباح الهدى المتمثلة بالإمام الحسين صلوات الله عليه الذي هو الامتداد الطبيعي لجده صلى الله عليه وآله، وهو خامس أصحاب الكساء وممن باهل بهم رسول الله صلى الله عليه وآله. واستشهاده صلوات الله عليه خاتمة وجود أصحاب الكساء صلوات الله عليهم وهو المحيي والمحامي عن مبادئ الرسالة المحمدية وقربانها المفدى مما دعا لأن يكون يومه يوماً من أيام الله العبادية: (وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) (إبراهيم/ 5).

وليس هذا الذكر بمنأى عن شعائر الله تعالى. وحري بالموالين أن يستذكروا غاية الاستذكار هذا اليوم وإبداء التكريم والتعظيم والتوقير والتقديس والإجلال له، وذلك ما هو

منبثق من دلائل ونصوص نصّت على أن الاحتفاء بهذا اليوم يمكن أن يعد وسيلة من وسائل وسبل إقامة شعائر الله بعنوان الشعائر الحسينية.

وقد حرص الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم بكل أدوارهم على إقامة هذه الشعائر ولعل أبرزهم الإمام الصادق صلوات الله عليه. وهنالك موارد عدة تتخلل منها الشعائر الحسينية وهي مجموعة أعمال تلتحق بالأعمال العبادية تؤدى من قبل الموالين.

وقد قال رب العزة والجلالة: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) (الحج/ 32)، لعل ظاهر منطوق هذه الآية الكريمة يرتكز على ثلاثة ارتكازات أو تتمحور بثلاثة محاور: التعظيم يعني الاكبار والتبجيل والاحترام البالغ، أي أمرنا الله أن نعظم الشعائر تعظيما قيما.

وقد اختص التعظيم بمجمل شعائر الله، وهي تعني وتشمل جميع الأعمال الدينية والعقائدية الحقة الصحيحة وصارت تنحو منحى أوسع من أن تقتصر على جانب دون آخر، وهي اولى أن تكون مقوّماً من أصح وأعظم مقومات التذكّر والتذكير بعظمة الله جل وعلا، وعنصراً من عناصر تعميق وتعضيد وتوثيق صلة العبد بالله عز وجل، وترشد العبد إلى التوجه الصحيح للإطاعة وأداء الأعمال العبادية بصيغها الصحيحة، وعند ذاك لعل صحة الأداء ومصداقيته والطاعة الخالصة تظهر مدى عمق التعظيم والتوقير التام، فثمة شعائر تتشعب وأخرى تلتحق ببعضها دون أن تتوضح جزئياتها وبعد أن تجتمع بمعنى واحد يصدر الأمر بتعظيمها.

وإقامة الشعائر وإحياؤها عندما تستلزم التعظيم والتوقير لعلهما يبدآن من حسن الأداء والالتزام بشرعية الموارد بعيداً عن الإسراف في التعاطي بما ينافي العقلانية، ويقتضي اجتناب ما يُعدُ هتكاً للحرمات، واجتناب استحداث أية ممارسة مما هو مخالف للأصل أو للعرف والتقليد والشيوع أو مما يمكن أن يعكس صورة ينظر لها الآخرون فيرونها مرأى البدعة، فتتيح فرصة للمترصدين أو المتصيدين فيعلنون استنكارهم واستهجانهم حتى وإن لم تكن حجتهم بالغة.

والركيزة الأخرى تظهر إن إقامة الشعائر يُعدُ مظهراً من مظاهر التقوى، والتقوى تعني الانقياد لأحكام السماء وترك النواهي والتركيز على العمل الجاد بكل إخلاص دون أي شائبة. وحقيقة التقوى هي الإيمان الصادق والالتزام التام بل الانصهار الصادق بما يأمرنا الله جل وعلا وما أخبرنا به رسوله الكريم صلى الله عليه وآله والاستسلام والتصديق التام له.

وجاء في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنه قال وهو يشير إلى صدره الشريف: "التقوى ها هنا".

تحديد أصحية المسارات

وكلّ ما تقدم يرمز لنا باقتضاء الالتزام بآداب ممارسة الشعائر، ومنها الشعائر الحسينية بشموليتها التي تعنى بالتعظيم، ولعلّ منها التحلّي بآداب الزيارة، ومراعاة قدسية المشاهد المعظمة، والأماكن المكرمة، والسعي لإزالة أي شائبة، وكذلك تهيئة الأجواء المناسبة أو فسح المجال لمرور العامة وعدم إشغال ما يمكن تركه.

مجمل الشعائر تكون ممارستها خاضعة لقواعد الحرمة والوجوب والاستحباب والكراهية، فلعلّ أصل الشعائر الحسينية هي مورد من موارد شعائر الله فلا تنفلت صيغ ممارستها عن شمولها القاعدة.

مما لا يرقى له الشك أن كل الأديان والمذاهب والطوائف ولعل الفئات والطبقات لابدّ أن لديها معتقدات تتبنى من خلالها أفكاراً معينة، أو تمثل أنماطاً من الطقوس والعبادات، أو حتى ما يحسبها البعض عادات وتقاليد، إنما هي تنتسب للشعائر تتوحّد بالتبني ولكنها تختلف بأبعادها أو بالصيغ والطروحات، حسب المتبنيات الفكرية أو الثقافات المجتمعية، والرؤى العقائدية أو اتباع القواعد الفقهية وحتى التربوية، وتلتحق بالطقوس والعبادات وحتى العادات والتقاليد، ويتم التعبير بممارستها بأشكال مختلفة وأساليب شتى.

وهذا ما يبرّر الأحقية والسماح للطائفة أو الفئة التي تتبنى أي معتقد صادق صحيح، أن تعبّر بكامل الحرية عن ممارستها للشعائر بالصيغ التي تراها مناسبة لمعتقدها أو منسجمة مع جوهرها.

وليست الشعائر الحسينية تكون بمنعزل عن هذا اللحاظ ولعلّها تختص بأحقية بأفضل واسمى مما تحمل فئة غيرها؛ بسبب ما تستند إليه من أسانيد، ومن نصوص وروايات شريفة موثقة، ساعدت على أن ينحاز الموالون لإقامة الشعائر

الحسينية كامل الانحياز بل يتمسكون بمجرياتها ومعطياتها أشدّ تمسك.

اقترانية الحزن بالتطبيقات التقوية

وأثبتت ممارسة الشعائر الحسينية أنها مشروع ينبثق من المشروع الحسيني الإنساني العظيم، وأن ممارستها خير ترويض للنفوس، بل إنها ترسّخ معانيَ كثيرة ومبادئَ إنسانية تتمركز بعمق الروح وتشحنها بفيوضات ذاتية ومعنوية، مما يؤدي إلى أن تنمّي شخصية الإنسان وتقوّمها، وتزيد بها غرس الخصال الرشيدة والسجايا الحميدة.

إنما اشترط إحياؤها وإقامتها تطبيقات تتناسب مع عظمتها وتتناسب مع ما يراد من تعظيمها وتوقيرها وإجلالها وارتباطها بالتقوى الموصى بها. وينبغي أن يكون الخشوع والتبتّل ملازماً لإقامتها، وحتى الحزن والبكاء؛ إذ أن البكاء على الحسين عليه السلام يُعدُّ باباً من أبواب الانتفاضة ضدّ كل ظلم وطغيان، وبذلك تكون درعاً توعوياً قوياً يتدرّع به الحسيني الموالي؛ لمواجهة كل مخططات الأعداء التي ترمي إلى تفشي الجهل، مما يحتم على من يمارس هذه الشعائر أن يكون يقظاً، لا يسمح لإحداث أي ثُلمة أو فجوة تسهل الاختراق لأصحاب النوايا السيئة.

ولنا أن ندرك بوعي تام ونحتسب بأن القضية الحسينية لا يتوافق مشروعها العظيم مع ابتكار ممارسات شخصية تتبناها بعض الأمزجة أو يستهويها أشخاص بذريعة الحداثوية، وأن لابد من مواكبة التطورات، دون أن يعلموا مدى أضرارها فيحشرونها ضمن نطاق الشعائر الحسينية، قد تعكس صورة تعرض على مرآة مخدوشة أو مهشمة غير زاهية. لذا فإن تحذيرات كثيرة تصدر من أصحاب الشأن الحسيني تحذر من أي ابتكار أو اي اجتهاد لإدخال أيّ ممارسة توصف بأنّها أجنبية عن القاعدة الشعائرية أو مخالفة لها أو تسبب ضرراً لسمعتها.

بأصحيّة السياقات تسدّ الثغرات

ثمة تصرفات تخللت ممارسات بعض المنتمين إلى الوسط الحسيني الشعائري، وَلّدَت شبهات معينة أتخذها بعض المترصدين منفذاً لتمرير انتقادات حادة أو حتى هجوم شديد. فمرةً ينطلق من أبناء الجلدة بمبادرة مخلصة وبمجاهرة حتى حين يتحسس منها المعنيون بالأمر، وهي بنيّة حسنة هدفها التنبيه والمطالبة بالتصحيح لما يعدّونه خطأً أو خارجاً عن القاعدة الصحيحة. وتارة تنطلق تلك الانتقادات أو الاعتراضات ممن هو خارج الساحة، ذلك أو ممن يترقب ويرصد وقوع الخلل. فإن المشار إليهم بالانتقاد والمعنيين به يعتقدون بأنهم غير ملزمين بسماع ما يقال، أو بإجراء تطبيق ما يطلب منهم، ولعلّ ذلك يحمل شيئاً من الصحة. ولكن الواقع أو الظرف أو المرحلة المعيشة ربما تحتّم علينا أن نتوقف عند هذا الهجوم أو الانتقادات، ونفتش عن أسباب انطلاقها، ونحملها مرة على محمل الحسنى، ومرة على محمل الجد، ونسلم إلى أن ليس كل ما يصدر من احتجاجات أو حتى طعون للممارسات هو منطلق من سوء نية؛ إنما ثمة من يرى أنها بحاجة إلى تصحيحات أو تعديلات أو شطب ما يستحق الشطب. وتنزيهها من الشبهات التي تلحق بها أحياناً.

وما علينا إلا أن نفكر ملياً بإحاطتها بمنعة رصينة تحصنها من وقوع أي خلل، وخصوصاً عندما يستخدم البعض الصيغ الإعلامية بمهنية وحرفية لبيان ما يصوّره مثالب معيبة .مما يدعو لأن يواجه الطرف المقابل ذلك بالصيغ نفسها أو بما هو أفضل وأدق. رغم أن البعض يرى بأن إدخال ظواهر معينة على هذه الشعائر ما هو إلا تكملة أو هو فرع من الفروع، وما هي إلا ظواهر دينية شعائرية صحيحة معتمدة، ويرى أن لا قيمة للتشكيك من قبل المعترضين أو المخالفين، وما علينا إلا الاستمرار بما نراه مورداً للصحة والواقع. إنما الواقع يحتّم علينا أن نغلق كلّ الأبواب التي يشرعها السهو أو الغفلة؛ ليلجَ منها هؤلاء المشككون أو المنتقدون لبعض الممارسات، والتي يعدّها بعضنا بأنها دخيلةً على الشعائر الحسينية.

إنما اشترط إحياؤها وإقامتها تطبيقات تتناسب مع عظمتها وتتناسب مع ما يراد من تعظيمها وتوقيرها وإجلالها وارتباطها بالتقوى الموصى بها..

عدد الجراحات التي أصابت جسد الإمام الحسين عليه السلام

المؤرخ سعيد زميزم

جاء في العديد من المصادر التي تحدثت عن معركة الطف الخالدة بأن الامام الحسين (عليه السلام) قد اصيب بجراحات كثيرة جدا جراء الهجمات المعادية التي تعرض لها خلال نزوله الى ساحة الحرب وهجومه على الاعداء المارقين الذين تصدوا له (عليه السلام) من جهات عده وهو ينقض عليهم ويقطع رؤوسهم العفنة.

وقد تعددت الآراء بخصوص عدد إصاباته وهي كالتالي:

1- يقول صاحب كتاب تذكره الخواص - لابن سبط الجوزي ان عدد اصاباته:

أ- بلغت (ثلاثاً وثلاثين طعنه برمح).

ب- أربعة وثلاثين ضربة سيف.

ت- مائة وعشرين رمية سهم.

ث- مائة وبضع عشر ما بين رمية وطعنه وضربة وجدت في قميصه.

ج- اثنان وستون ضربة وطعنه في جسمه الشريف.

اما الامام الصادق (عليه السلام) فيقول: آهٍ، وجد بالحسين (عليه السلام) ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وثلاثون ضربة.

أما الامام الباقر (عليه السلام) فيقول انه وجد به ثلاثمائة وبضع وعشرون جرحاً.

هذا يزيد صاحب موسوعة كربلاء - ج2 - ص 180 نقلا عن ابو مخنف ما يلي:

انه كان عليه جبة، فوقع فيها مائة وثمانون ضربة، هذا عمل هؤلاء الجنباء بسيد الشهداء (عليه السلام) حفيد رسول الله وابن بنته السيدة فاطمة الزهراء ونجل امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، فيها لها من فاجعة كبيرة قام بها أعداء الإنسانية ضد ابن رسول الله (صلى لله عليه واله).

مصادر البحث

1- تذكرة الخواص - السبط ابن الجوزي - ص 253.

2- موسوعة كربلاء - ص 180 .

3- لواعج الاشجان - للسيد الامين - ص 169.

4- مصرع الحسين (عليه السلام) مخطوطة - ص 111 .

5-الفاجعة الكبرى - ص 171.

حيدر حميد التميمي

ماذا بعد الأربعين؟

كثيراً ما نسمع ان بعض المعادن تتعرض للصدأ بفعل عامل الزمن أو بسبب تعرضها لظروف معينة، فكذلك النفس البشرية فهي الاخرى تكون عرضةً للصدأ المعنوي فتكون بأمس الحاجة الى ما يجلو ذلك الصدأ الذي اضفى عليها طابع العتمة، فكثيرة هي المحطات الروحانية التي حبى الله سبحانه و تعالى بها عباده والتي تكون بمثابة فرصة لإعادة النظر والتأمل طويلا من اجل صقل انفسنا وتهذيبها وتحريرها من سطوة ذلك الصدأ المقيت الذي يلقي بظلاله القاتمة على تفاصيل حياتنا وعلاقتنا بالله سبحانه بالمقام الاول وعلاقاتنا الاجتماعية بالمجمل.

محطات هي على الأغلب دينية واكتسبت روحانيتها من رب السماوات والارض فعلى سبيل المثال عندما يقبل علينا شهر رمضان كثيرا ما نسمع ان دخولنا اليه ينبغي الا يكون كحال خروجنا منه فيجب علينا ان نتخذ منه مناسبة لجلد ذاتنا والاخذ بها الى شاطئ الامان الى حيث مرضاة الله، وكذلك الحال في تأدية فريضة الحج فنسمع ان الحاج يعود كيوم ولدته أمه من نقاء السريرة و صفاء النفس وانعدام الذنوب، فهذه المحطات بمثابة ترياق منقذ من شرور أنفسنا.

كذلك هي الزيارات الدينية المرتبطة على الأغلب بأهل البيت (عليهم السلام) فهي الأخرى محطات انقاذ الهي لارتباطها بمن خلقت السماوات و الارض من اجلهم، ومن تلك المحطات الزيارات الخاصة بالإمام الحسين(عليه السلام) و زيارة أربعينه المباركة من اعظمها لما تواتر في استحبابها من روايات ولما لها من ابعاد واثار في تهذيب النفس وتخليصها من القيود الضلالية التي تحول بينها وبين ربها، فزيارة الاربعين بما فيها من معاني المواساة والبذل و رص الصفوف والتكافل الاجتماعي وانصهار جميع المسميات كفيلة بأن تكون الرحلة الفاصلة بين سوداوية النفس الامارة ونورانية الاستقامة و جادة الصواب التي توصل الى بر الامان.

ستّون يوماً من الاجواء الروحانية بما تعج به من شعائر دينية بين خطب منبرية وقصائد حسينية و سواد يغطي كل تفاصيل الامكنة و رايات تكاد تكون بكافة الاحجام و الالوان ويافطات ومخطوطات تختلف بالنصوص حتما الا انها جميعا تدعو الى الاصلاح الذي خرج من اجله سيد الشهداء(عليه السلام) الاصلاح ذلك المصطلح الجامع لكل معاني الخير والاستقامة التي تعود على المجتمع بالازدهار والسلم.

زيارة الاربعين المليونية التي تعد الأضخم على الاطلاق بمثابة بودقة يذوب فيها كل ما ينافي أهدافها ومبادئها فهذه الملايين الزاحفة لا يمكن ان تكون حسينية فقط على مدى ايام الزيارة لا تختلف في انها حسينية الانتماء ولكن هذا لا يكفي فالانتماء الى مدرسة سيد الشهداء لا يقتصر على المحبة والعاطفة و استدرار الدموع فالانتماء الذي يريده هو السير على نهجه عملا وليس قولا او عاطفة فقط، لا نريد ان نشكك في مدى صحة نوايا الزائرين وصدق سرائرهم بل نريد الشد على ايديهم في جعل زيارة الاربعين منطلقا نحو نورانية النفوس وابعادها عن تلك القطع المظلمة التي تذهب بلذة الاخلاص في العمل سواء كان ذلك العمل زيارة او غيرها من الطاعات فالعمل بلا اخلاص يفقد روحانيته ويتحول من عبادة الى عادة او اسقاط فرض لا سمح الله.

فماذا بعد زيارة الأربعين؟ فلا بد ان نصلح انفسنا وان تنعكس اثارها واثار الشعائر الحسينية على سلوكنا بشكل عام ولو نسبيا فأول المشوار خطوة فلا يمكن ان ينقضي هذا الموسم الحسيني الاصلاحي دون ما تغيير على المستوى الخاص و العام وعلى المستوى الاسري والاجتماعي والثقافي بل وحتى السياسي فالسياسي هو الأحوج الى هذه الولادة الجديدة ان صح التعبير لمسؤوليته عن الرعية امام الله فلا بد من ان نجلس مع انفسنا وكيف كانت وكيف يجب أن تكون من دون مهادنة ضمن خط الامام الحسين ومبادئه التي خطها للإنسانية أجمع.

منظومة متكاملة من الأخلاق والسلوكيات تلك التي يجب الخروج بها من هذه الزيارة المعطاء، تلك المنظومة التي هي بمثابة جُنة لنا من الخوض في لجج الآثام المظلمة التي تلقي بظلالها القاتمة على جزئيات حياتنا في الدنيا وما تختمه لنا من سوء في أخرانا وهو ما يصطلح عليه بسوء الخاتمة لا سمح الله.

ونخلص مما تقدّم، ان الزائر الكريم الذي بذل جهده البدني على مدى أيام سيراً على الاقدام وفي ذروة درجات الحرارة في سبيل الوصول الى مرقد سيد الشهداء (عليه السلام) عليه أن يعي ان هذه الزيارة بمثابة تجديد بيعة لحامل لواء الإصلاح سيد الشهداء (عليه السلام) وهذا التجديد لا يصح ولا يُفهم من خلال اقامة الشعائر بما فيها السير الى مرقده مشيا فقط وإنما البيعة وعقد الولاء يكون من خلال تفعيل المنظومة الاخلاقية بكل جزئياتها و ما نقوم به من سلوك في أقوالنا وأفعالنا وعباداتنا و مدى انعكاس أبعاد و آثار زيارة الاربعين عليها.

أمّا السير الى الزيارة بدون نتائج معنوية تذكر وآثار تظهر على سلوك الزائر فهو لا يعدو ان يكون بمثابة نكسة تلم به وهزيمة يمنى بها امام ما تطلبه نفسه الامارة من امور تكون حائلاً بينه وبين رضا الله وأن يكون مقبولاً لدى الناس، فنرى الكثير من الزائرين لما ينفض غبار السفر حتى يعود إلى سوء خلقه وصفاته الذميمة من قذف وتسقيط للناس والنيل منهم وعقوق للوالدين وبخس الناس اشياءهم والى ما يبعده عن جادة الصواب، فلا قيمة لذلك المسير ولا لتلك الزيارة التي تعدّ من علامات المؤمن فهو بذلك خسر الدنيا والاخرة وليس ممن لبّوا نداء الإمام الحسين (عليه السلام) "هل من ناصر ينصرنا" فهو بذلك لا يكتفي بعدم النصرة وإنما وقف الى جانب المعسكر الآخر بما قام به من خذلان لسيد الشهداء (عليه السلام).

ممثل المرجعية العليا:

المبادئ المهمة التي يجب أن نتعلّمها من عالمية الثورة الحسينية هي نصرة المظلومين والمستضعفين

أشارَ ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، بأن المبادئ المهمة التي يجب أن نتعلمها من عالمية الثورة الحسينية هي نصرة المظلوم والمستضعف.

جاءَ ذلك في كلمة له خلال استقبال مجموعة من العلماء والباحثين العرب والأجانب ممن يشاركون في فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الثامن لزيارة الأربعين.

وقال الشيخ الكربلائي: إنه "ما الذي ينبغي أن نخرج به من هذه الزيارة وهذا اللقاء، وهل سيكون حالنا حينما نخرج من هذه الزيارة كحالنا قبل الزيارة وقبل اللقاء وقبل المؤتمر، وما هي طبيعة هذه المبادئ وهذه الأفكار والثقافات والرؤى التي نخرج بها من خلال زيارة الاربعين ومن خلال هذا الملتقى".

وأضاف، "نحن نعتقد أن العالم الان بحاجة إلى أن يتمثل لديه المبادئ العالمية للقضية الحسينية، ربما هناك مبادئ خاصة وانتماء ديني ومذهبي وقومي وفكري، بيد أن العالم في وضعه الحالي يحتاج إلى مبادئ عالمية لجميع الانسانية"، مبينا أنه "هل من الممكن ان نجد هذه المبادئ والقيم العالمية الانسانية في زيارة الأربعين".

وأوضح، أنه "عند التأمل فيما يجري في زيارة الأربعين، حين يأتي الزائرون من دول مختلفة، هناك المسلم والمسيحي والشيعي والسني وغيرهم من الديانات والدول المختلفة، هل شاهدتم كيف يعبر من يقدمون الخدمة عن حبهم لهذه الخدمة، هل سألوا عن الديانة أو كمية الأموال الشخصية للشخص الوافد، بل يتعاملون مع الجميع على حد سواء، ولا يسأل احد عن هذه الأمور الشخصية الخاصة بالمذهب والأموال التي يمتلكها، بل تعامل مشاعر بين إنسان وآخر".

وتابع، أنه "خلال الحديث مع الأطباء، نقول نريد منكم الطبيب الانسان والقائد الإنسان والأستاذ الإنسان والمدرس الإنسان"، لافتا إلى أنه "من الممكن أن نصنع من الإنسان طبيباً ومدرساً، لكن الطبيب والقائد الإنسان، المثقف

الإنسان الاستاذ الإنسان هو ما نحتاج إليه".

وزاد، أنّ "مشاهدة ظاهرة الكرم حتى الفقير الذي لا يمتلك شيئاً يحب أن يخدم ويقدم أبسط الأمور كالماء أو التمر أو الخدمة الطبية للمعاق والصحيح والكبير والصغير الفقير والغني الاستاذ وغير الاستاذ، انطلاقاً من هذه المشاعر الإنسانية يحب تقديم خدمة بمقدار ما لديه وينسى كل شيء"، مشيراً إلى أنه "عند عودتكم إلى بلدانكم ومنازلكم لابد أن ننشر هذه الثقافة وهذه الأخلاق والقيم والمبادئ".

ونوه الى أنه "لدينا مبدأ إنساني مهم علينا ان نلتفت إليه وهو الخدمة من دون مقابل، وعلينا ان نفكر ان نقدم خدمة لإنسان آخر من دون مقابل، واذا حصل هذا الامر فسنرتقي في موقع الانسانية".

وأشار إلى، أن "المبادئ المهمة التي نأخذها من زيارة الاربعين هو نصرة المظلوم والمستضعف، المبادئ المهمة التي يجب أن نتعلمها من عالمية الثورة الحسينية، فنحن بشر وهناك صراع بين الخير والشر وبين الحق والباطل، وهذا الصراع لازم الإنسانية منذ بدء الإنسان على وجه الأرض، مبدأ مهم من الثورة الحسينية ومن زيارة الاربعين هذا الذي نشاهده أن الإنسان بما هو إنسان لا بد أن يقف مع المستضعف ومع المظلوم".

وبيّن الشيخ الكربلائي بأنّ "العالم الآن يشهد مجازر ترتكب بحق الشعب الفلسطيني في غزة، وهو من الأمور التي تقتضي أن يكون هناك موقف لنصرة المظلومين المستضعفين، لذلك علينا جميعاً ان نفكر من الآن فصاعداً هل يمكن أن نقدم شيئاً إلى الآخرين، وان نتحمل جميع التبعات من مختلف الجوانب، إذا كان كذلك فنحن ارتقينا إلى مرتبة الانسانية".

من كربلاء إلى الهند..
هذه رسالة العتبة الحسينية في مؤتمر عالميّ

شاركت العتبة الحسينية المقدسة للسنة السادة على التوالي في فعاليات مؤتمر يوم الحسين (عليه السلام) العالمي بنسخته الـ (32) في مدينة بنغالور الهندية، وسط حضور واسع لشخصيات من مختلف الطوائف والأديان.

وألقى موفد العتبة الحسينية الدكتور سعد الدين البنّاء كلمة افتتاح المؤتمر وهو المعمول به سنوياً، والذي سلّط فيها الضوء على قضية الإمام الحسين (عليه السلام) ومواجهته للانحراف الأموي الذي قاده يزيد بن معاوية الذي جسّد كل القبح والظلم والفساد وكل أشكال الانحراف.

وقال: إنّ "الفكر الأموي يشكل تهديداً للعدالة والحق، وبذلك رفض الإمام الحسين (عليه السلام) بيعة يزيد وقال مقولته الشهيرة: "مثلي لا يبايع مثله" دون أي انكسار أو يأس، وكان على يقين إنه سيظفر بالشهادة التي أحيت دين جده المصطفى (صلى الله عليه وآله)".

وأضاف بأن "الإمام الحسين (عليه السلام) التزم بمبادئ العدل والحقيقة والحفاظ على الإسلام ولذلك أصبح مصدر إلهام للعالم أجمع".

كما رأى أن "نهضته (عليه السلام) لم تكن انفعاليةً؛ بل حدّد أهدافها وسعى لتحقيقها بدمائه الطاهرة، سيما وأنه الخليفة الشرعي الذي يمثل الامتداد الحقيقي للنبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله).

كما رأى أن "هذه النهضة الخالدة أسهمت منذ ذلك الحين وإلى يومنا هذا في إيقاظ الأمة من سباتها بعد أن كانت غارقةً في المنهج الأموي المنحرف".

آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني
نداء الاقصى

عند ضريح الإمام الحسين عليه السلام

يتجدّد شعار «هيهات منّا الذلة» وترفرفُ راية النصر بروح عاشوراء

◄ الأحرار/ رواد الكركوشي

◄ عدسة/ رحيم السيلاوي

هنا، عند ضريح الإمام الحسين (عليه السلام)، عند نبراس الكرامة والعزة، عند صاحب صوت الحق والعدالة، حيث ترفرف أعلامُ النصر على أجنحة الصبر، يقف رجل دين من تلك الأرض البعيدة التي يضمُّها وجعٌ متجذرٌ في كل شبرٍ منها؛ بجوار ضريح سيّده ومولاه، وهو يرفع يده شاهراً علامة النصر، وكأنه يستمدُّ من الحسين (عليه السلام) روح الكرامة التي تأبى الخضوع، معلناً عن تجدّد البيعة لتلك القيم التي اختطّها بدمائه الزاكية.

جاء هذا المشهد وسط أجواءٍ مفعمةٍ بروح الأخوّة الإسلامية والوحدة الإنسانية، حيث اجتمع لفيفٌ من العلماء والمفكرين والشخصيات البارزة من مختلف أنحاء العالم في رحاب العتبة الحسينية المقدسة خلال مؤتمر "نداء الأقصى"، ذلك النداء الذي يتردّد صداه في قلوب المسلمين من كل بقاع الأرض، مستلهماً من نداء الحسين (عليه السلام) في كربلاء أسمى معاني التضحية والفداء.

وفي هذا المشهد البليغ، تتجلّى أوجه التشابه بين ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) والقضية الفلسطينية. فقد استلهم الفلسطينيون من الثورة الحسينية كل معاني المقاومة والصمود في وجه الطغيان، ولتكون تضحيات الفلسطينيين اليوم شاهداً على أن الحق يظل حيًّا مهما اشتدت عليهم المحن.

الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكن ثائراً لأجل ذاته، بل لأجل تلك القيم التي رسخت جذورها في الأرض، لتُثمر كرامةً وتضحيةً وإباء. ففي يوم عاشوراء، لم يكن القتال بين جيشين فحسب، بل كان بين قوى الخير والشر، بين صوت الحق الذي يمثله الإمام أبو الأحرار (عليه السلام)، وسياط الباطل التي يمثلها يزيد. وكما رفع الحسين (عليه السلام) راية المقاومة من كربلاء، يرفع الفلسطينيون اليوم ذات الراية في وجه احتلالٍ بغيض يسعى لطمس الهوية وسلب الأرض.

وان الامام الحسين (عليه السلام) في وقفته البطولية، قدَّم للأجيال درسًا لا يُنسى في كيفية مواجهة الطغيان، حتى وإن كان الثمن هو الفداء بالنفس والأهل. وتلك هي ذات الروح التي تسكن في قلوب الفلسطينيين، الذين يتصدّون للظلم بشجاعةٍ نادرة، صامدين أمام جبروتٍ عالمي، وحاملين في قلوبهم وصاياه بالثبات والإصرار على الموقف الحق.

ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) الخالدة والثورة الفلسطينية هما في جوهرهما وجهان لعملةٍ واحدة، تلك العملة التي اسمها الحرية. في كلتا الحالتين، نجد أن الصبر على المصائب ليس ضعفًا، بل قوة. فهو الصبر الذي لا يُكسَر ولا يُرهَب، الصبر الذي ينبع من إيمانٍ عميق بأنَّ النصر في النهاية هو حليف الحق، مهما طال الزمن واشتدّت المصائب.

وفي مواجهة الباطل، كان الإمام الحسين (عليه السلام) رمزاً للتضحية بلا حدود، تماماً كما يفعل الفلسطينيون اليوم في سبيل حريتهم. إنهم يقفونَ أمام آلة الحرب والتدمير، حاملينَ على أكتافهم جراح الأجداد وآمال الأجيال المقبلة. وكما واجه الإمام سيد الشهداء (عليه السلام) جيشاً لا يُقارن عدداً ولا عدةً، فإن الفلسطينيين

يواجهون قوةً ظالمةً بأجسادهم وإيمانهم بحقّهم.

المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في كلمته التي ألقاها خلال لقائه بوفد مؤتمر (نداء الأقصى)، عمّقت الفهم وعززت الشعور بالمسؤولية تجاه القضية الفلسطينية. حيث أشار إلى أن "فلسطين ليست مجرد أرضٍ متنازعٍ عليها، بل هي قضيةٌ عقائدية وأخلاقية وإنسانية، تتطلب من الأمة الإسلامية وقفةً جادةً وصادقةً لمجابهة التحديات التي تحيط بها". كما شدّد على أن روح التضحية التي جسدها الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، يجب أنْ "تكون النموذج الذي يحتذي به المسلمون في مواجهتهم للباطل وفي دفاعهم عن المقدسات".

وجسد سماحته صوت العدالة الإنسانية في وجه الظلم الذي يتعرّض له الشعب الفلسطيني، مُستنهضًا ضمير العالم "بضرورة التوقف عن دعم سلطات الاحتلال التي تواصل ارتكاب المجازر بحق الأبرياء في غزة". ودعا الدول الكبرى إلى أن "تراجع مواقفها التي تمنع تطبيق القوانين الدولية على مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية"، مؤكدًا أن "الصمت أو الحياد أمام هذه الفظائع هو خذلان للمظلومين وتشجيع للظالمين".

مستلهماً سماحته من روح الثورة الحسينية، بربطه بين قيم التضحية والمقاومة التي جسدها الامام الحسين (عليه السلام) وبين الصمود الفلسطيني في وجه العدوان، مُذكّراً بأنّ شعار "هيهات منا الذلة" ليس مجرّد قول، بل هو منهج حياة، وواجب على الأمة الإسلامية أن تتكاتف في الدفاع عن المظلومين ودعم الشعب الفلسطيني بكل السبل المتاحة.

وأكّد الشيخ الكربلائي على "أهمية الاستفادة من مناسبة زيارة الأربعين؛ لاستلهام العبر والدروس من ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، ودعوة الشعوب الإسلامية إلى الوقوف صفًا واحدًا في مواجهة التوحش الصهيوني، وتعزيز الدعم المستمر لأهل غزة".

إن هذه الروح التي تجمع بين ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) والقضية الفلسطينية، هي شعلةٌ لا تُطفأ، بل تزداد توهجاً مع كلّ تحدٍّ جديد. إنها شعلة الكرامة والإباء، التي تضيء الطريق للأحرار في كل زمانٍ ومكان.

يا حسين...

هذا جنون عشقي اليكَ..
ويقيني أن حبكَ مفتاح الجنة

حيدر عاشور

سيّدي، يا شراع كربلاء، يا أرض الأعاجيب، يا سهم الايمان والرجاء، يا مفتاح الجنة.. أين أنت؟ أضئ طريقي، و دعني متكئاً عليك للأبد.. يا من تنسج حزني عشقاً في ضريحك، قدني الى ضيائك واخرجني من بئر الوهم، بلا هموم بلا شكوك كي أختصر التضرعات الصاعدة الى الشفاه.. الذاهبة الى القلب كنهر ضوء حلو، يجعل روحي صالحة للحياة.

سيّدي، تضرعاتي ترتد أنيناً، وأن أسير نحو ضريحك، وأطوف حول مرقدك وحرارة في قلبي تتأجج بضراوة عاشق.. تتأجج، لان روحي تتوهج كالموقد تحت ظل قبتك. وعذب ترابك كالماء، يطفئني، ويرويني.. يضيئني ويبكيني، كأنني أراك.. فكل رؤية تخرج من نور مقدسكَ، تحمل معها أبهى أنوار رحمتك، يا للرؤيا المباركة !.

سيّدي، هناك من يفرح حين تبكي كربلاء، يتراقصون حسب اعمارهم حين يتعذب أهلها، وزائروك. وحين أساجله يغلق أحد عينيه، كأنه ينتظر أن تحترق الارض، ان يموت ويتعذب أحد من نسلك.. عميان! لا يعلمون شيئاً، هم وسط هذا الرياء العالمي، يتأمرون، والحقيقة التي لا شكل لها مختفية في ذاتهم. حائرون فيك يا دوامة العالم! وحيرة القرون!.

سيّدي، اشعر بسلامك في الزائرين، أحس بظلك في أيام محني، ولم افاجئ من حولي الا في هذا العشق الذي كنت أحفر هوته في قلبي، فكانت جائزتي ان ضريحك الآن يحتجزني في رحمتك، بعد أن طهرني من مشاويري القديمة، ما بين أوهام الشباب وأغوارها الموحلة التي انزلقت بها قدمي، ولم يكن معي سوى ضوؤك ينتزعني من اخطائي، ويحررني من هذا الزمن اللامرئي مستقبله في عالم حسود لعالم أحمق.

سيّدي، هذا جنون عشقي اليكَ، لابد من وضعه في ميزان حبي اليكَ.. فقد قالَ أهل الفضل، وقولهم حق: من اراد الحياة عليه ان يزورك، ومن اراد الجاه والثروة عليه ان يزورك، ومن اراد الجنة عليه ان يزورك.. وأنا يكفي أناديك حائراً، والقلب يغرق فيك عاشقاً.. فتملأ حياتي عطاء فوق الامنيات من سخيِّ رحمتك. وتفتح لكلماتي طريقاً بهياً يُرتلني فيك زائروك، كضوء صادق بكل عشقي. وأرقى اليكَ وكأن كلّي اليكَ ينتمي، عاشق عطش ومن فيض ضريحك أرتوي، فانضج بتولهي، وكأن ضريحك هو تنفسي...

سيّدي، لكَ أكتب هذا الصوت الدامي، وادونه في قلبي، لأنكَ فاكهة الحقيقة التي تعذب الموتورين باسمكَ..!. وفي ضريحك يَمّر النور كسلسة تجر القلوب اليك، منذ ضوء نقطة دمك الاولى، ودارت على نفسها لتصبح أنهاراً تغسل الجروح بالجروح.. لان الانهار تشبه الحسينيون، تمتلئ عشقاً كلما مرت بكربلاء، وتكتب على جسد سديمها حروفك نداءات العقيدة بفمِ الخلودِ وسَحنةِ الولاء، فدمكَ كتابٌ يُرتل في كل عصر جديد، ويرمم خراب الروح، لان اسمك هو الغيثُ وسطَ اِضطرابات النفوس؟! ومعراج العبور، فلنْ يهتدي اليك إلا الناضج في معرفتك، يبادلك بيقين العزاء، مقدماً قرابينَ الوفاء على أبوابِك.

سيّدي، أعرف ان خطواتي تتأكل لولا شمسك ترممها، ودعائي في حضرتك يطفئ اعترافاتي ويغسل شواهدي المقلدة والمرتدية بقلادةِ الاخطاء. فقد طرقت بابك، ودخلت حصنك وخلعت ألقابي واكتفيت بالصمتِ بعد ان أطفأت كل خطواتي في ضريحك، وغسلت شهادتي بتراب ارضك، وسجلت اعترافاتي على وجه شباكك، ورأسي ملغوم بالمعاصي والاسرار، وأخفي الكثير في ماء وجهي، وحين لاح لي الضوء، صرخت ذنوبي التائبة وكان صداها دموعا بقلبٍ مُضمّد وبكاءٍ خجل ومرتبك، يتسوّل منك الرضا والشفاعة.. وأنا فقيرٌ، مسكنه الضوء وضريحكَ شذاه..

ملف العدد

تجربة استثنائية تستجيب لتزايد الحشود المليونية..

(الأحرار) توثّق جوانب من خدمات العتبة الحسينية لزائري الأربعينية

أعدّ الملف/ قاسم عبد الهادي ـ أحمد الوزاق ـ نمير شاكر

أعلنت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، عن نجاح خططها الأمنية والصحية والخدمية لزيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) هذا العام، فيما ثمّنت جهود الأقسام والشعب التابعة للعتبة المقدسة وجميع العاملين؛ لما قدّموه خلال هذه الزيارة المباركة.

وأكّد الأمين العام للعتبة المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي على الدور الكبير الذي أدّته العتبة الحسينية خلال الزيارة المباركة.

وأشرفَ العبايجي بصورة مباشرة عبر جولاته الميدانية على تقديم الخدمات اللازمة للزائرين الكرام والتي كانت كبيرة وعلى نطاق واسع جداً، مشيراً إلى أن العتبة الحسينية تحرص بشكل كبير على تلبية احتياجات الزائرين منذ دخولهم إلى مدينة كربلاء المقدسة وحتى عودتهم سالمين غانمين إلى ديارهم.

ومنذ أن دخل الزائرون للمدينة التي شهدت زيارة مليونية حاشدة، تلقّتهم الوجوه المستبشرة والفرحة للعاملين في العتبة الحسينية المقدسة، والذين سعوا إلى تأمين حركة الزائرين ودخولهم وخروجهم للمرقد الحسيني الطاهر، ورفدهم بالخدمات الضرورية.

نصب مواكب حسينية على مداخل المدينة

في خطوة مهمّة قامت بها العتبة الحسينية المقدسة هذا العام، جرى نصب العديد من المواكب الحسينية الخدمية

على المداخل الرئيسة الثلاثة لمدينة كربلاء المقدسة من محاور (بغداد . النجف . بابل) فضلاً عن إقامة موكب في منطقة (الطار) على الطريق الرابط بقضاء (عين التمر).

وقال نائب الأمين العام للعتبة الحسينية السيّد علاء أحمد ضياء الدين: إنّ "العتبة الحسينية المقدسة بادرت إلى إقامة مواكب للخدمة والإيواء في الأماكن المهمة لاسيما على الطرق المؤدية إلى مدينة كربلاء المقدسة، من أجل استقبالِ زائري الأربعينية (المشّاية)، وتوفير الخدمات اللازمة من الإيواء والمبيت والطعام والشراب وأماكن العبادة والحمامات وغيرها من الخدمات الضرورية".

ولفت ضياء الدين إلى أن "العتبة المقدسة حرصت على إنشاء الموكب الخدمي في منطقة (كهوف الطار) باعتبارها من المناطق الصحراوية المؤدية إلى مدينة كربلاء من جهة قضاء عين التمر، حرصاً منها على تقديم الخدمات للزائرين الوافدين من هذه المنطقة في مسيرتهم لإحياء الزيارة الأربعينية".

وأكّد في الوقت ذاته بأن "خدمات العتبة الحسينية دائماً ما تكون متميزة وشاملة وفي تطوّر مستمر عاماً بعد آخر".

عيون ساهرة على سلامة وأمن الزائرين

من أبرز وأهم الأقسام في العتبة الحسينية هو قسم حفظ النظام، الذي يبذل جهوداً كبيرة ويتحمل مسؤولية أكبر في حفظ أمن وسلامة الزائرين على مدار الساعة، وتزداد خدماته المقدّمة خلال الزيارات المليونية وعلى رأسها زيارة الأربعين الحسينيّ.

وعن هذه الجهود المقدّمة خلال هذه الزيارة، تحدّث رئيس القسم المهندس رسول فضالة قائلاً: إن "خطة قسم حفظ النظام الخاصة بزيارة الأربعين قد نوقشت في وقت مبكر في مكتب ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي"، مبيناً أن "الخدمات قُدّمت عبر عدة محاور منها المحاور الأمنية والتنظيمية، فضلاً عن المحاور الإنسانية والخدمية".

وأضاف، أن "الخطة تضمّنت مشاركة (7000) متطوّع موزعين على جميع أقسام العتبة الحسينية المقدسة، وجزء منهم ضمن حماية الطوق الخارجي لحفظ وتنظيم دخول وخروج الزائرين من وإلى مدينة كربلاء وحفظ الأمن في المدينة"، مبيناً أن "هناك أكثر من (1800) كاميرا مراقبة أمنية عملت في شعبة المراقبة الإلكترونية خلال أيام الزيارة المباركة".

وأوضح فضالة بأنّ "الخطة تضمّنت أيضاً مشاركة شعبة الدفاع المدني بالتعاون مع مديرية الدفاع المدني في محافظة كربلاء المقدسة حيث تم نشر العديد من سيارات الإطفاء في محاور مدينة كربلاء، مع تنظيم حركة دخول وخروج الزائرين للحرم الحسيني المطهر".

وزاد، أن "شعبة كشف المتفجّرات بذلت جهوداً كبيرة، فضلاً عن مشاركة قوة من صقر بغداد، حيث تم مسح المنطقة بشكل تام"، لافتاً إلى أنّ "شعبة تخطيط حركات الزائرين عملت وفق الخطة المعدة بالتعاون مع الشعبة الخارجية والشعبة الداخلية وشعبة داخل الحرم المقدس".

وبين، أن "هناك ممرات خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة داخل الصحن الحسيني الشريف، وهذه الممرات جرى فتحها في أوقات محددة لغرض أداء زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، وفي أيام الذروة تم تخصيص باب الشهداء لذوي الاحتياجات الخاصة فقط".

ونوه إلى، أن «أكثر من (300) منتسب للوجبة الواحدة شاركوا في الخدمة الإنسانية المقدمة من قبل الشعبة الخارجية لجميع الزائرين، من خلال إيصال الزائر من العوارض الخارجية إلى داخل الحرم المقدس والعودة به إلى خارج الحرم".

تجربة ثرية ومميزة على المستوى الصحّي

تحت شعار (معكم في كلّ خطوة) عـزّزت هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة من تجربتها في خدمة زائري الأربعينية، وذلك من خلال المستشفيات التابعة لها فضلاً عن مراكز طب الحشود، التي تعدّ تجربة فريدة من نوعها على مستوى العتبات المقدسة والعراق، وهو ما نال إعجاب الزائرين وتثمين معالي وزير الصحة العراقي الدكتور

صالح الحسناوي الذي أجرى زيارة ميدانية لهذه المراكز خلال أيام الزيارة المباركة.

رئيس الهيئة الدكتور حيدر حمزة العابدي قال: إنّ "الهيئة قامت بتجهيز مراكز طب الحشود والمستشفيات الميدانية

بأحدث الأجهزة الطبية والمعدات المختلفة، بما في ذلك المعدات المختبرية وغيرها، وذلك لإنقاذ الزائرين وتقديم أفضل خدمات الرعاية الصحية لهم".

وأضاف، "تتضمّن هذه الأجهزة والمعدات أجهزة الأشعة السينية المتنقلة وأجهزة الموجات فوق الصوتية وأجهزة تخطيط القلب وأجهزة التنفس الصناعي ووحدات العناية المركزة الميدانية والمختبرات المتنقلة لإجراء التحاليل الطبية وغيرها ".

وأوضح العابدي أنه "بفضل هذه التجهيزات المتقدمة، تمكنت مراكز طب الحشود من التعامل مع الحالات الطارئة والإسعافية المختلفة، وتقديم الرعاية الطبية اللازمة لجميع الحالات المرضية التي قد يتعرض لها الزائرون داخل محيط الحرم دون الحاجة إلى إخلائهم إلا في الحالات شديدة الخطورة".

ولفت إلى أنه قد جرى في هذه الزيارة "تصميم المستشفيات الميدانية وفقاً لأعلى المعايير، حيث تتسع لاستقبال أعداد كبيرة من المرضى في وقت واحد، مع توفير مساحة كافية لانتقال الكوادر الطبية والتمريضية بكل سهولة ويسر".

وزادَ بأن العاملين في الهيئة "استمدّوا قوّتهم من إيمانهم العميق بقيمة الحياة الإنسانية، ومن المعرفة الراسخة بقداسة هذه الخدمة للزائرين الكرام، لذلك كنا حاضرين بشكل كامل في كل لحظة واينما يتطلب تقديم خدمة صحية للزائرين الكرام".

جهود كبيرة للعلاقات العامة في استقبال الزائرين

من جهتها واصلت ملاكات قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة استنفارها على مدى أيام زيارة أربعينية الامام الحسين (عليه السلام) وما قبلها.

وقال مسؤول القسم السيّد عبد الأمير طه: إنّه "قد تمّ استحصال الموافقات من وزارة الداخلية بدخول وفود وضيوف العتبة المطهرة بالتنسيق مع طيران الجيش بالتصوير الجوي للكوادر الاعلامية فضلاً عن استحصال الموافقات بدخول المواكب الحسينية القادمة من جمهورية إيران الإسلامية ودول الخليج للفترة من (25 محرّم الحرام - 15 صفر الأحزان) فضلاً عن إدخال العجلات المساهمة في نقل الزائرين".

وتابع بأن "القسم أسهم في توفير أماكن السكن لأكثر من (4 آلاف) ضيف وزائر للعتبة المقدسة بعد استقبالهم من المطارات وصولاً إلى مدينة كربلاء المقدسة وتقديم الخدمات اللازمة لهم خلال فترة مكوثهم في المدينة المقدسة وكذلك توفير العجلات لنقلهم لزيارة العتبات والمراقد المقدسة في العراق".

وأضاف طه، إنّه "شرف عظيم جداً أن يكون لقسم العلاقات العامة تقديم هذه الخدمة لزائري الإمام الحسين (عليه السلام)".

استقبال الزائرين من المنافذ الحدودية

حرصت العتبة المقدسة على توفير الأجواء المناسبة للزائرين منذ دخولهم من المنافذ الحدودية، **كما أعلن ذلك رئيس قسم المشاريع الهندسية والفنية المهندس حسين رضا مهدي،** مبيناً أن العتبة المقدسة سعت إلى تأهيل المنافذ الحدودية التي تستقبل الزائرين الوافدين برّاً؛ لإحياء زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدسة.

ففي منفذ (الشيب) البريّ، جرى تظليل المنطقة من خلال

التسقيف بـ (الساران الأخضر) بمساحة (30 ألف متر مربع)، مع توفير أجهزة التبريد ومـراوح الـرذاذ، وتنصيب أعمدة للإنارة وعدد من المسقّفات.

وفي منفذ (المنذرية) الحدودي، جرى أيضاً توفير العديد من الأجهزة الخاصة لتبريد المكان، بالإضافة إلى التظليل من خلال تسقيف المنطقة بـ (الساران الأخضر) بمساحة (10 آلاف متر مربع)، فضلاً عن تنصيب أعمدةٍ للإنارة.

كما قدّمت مدينة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) للزائرين التي أنشأتها العتبة الحسينية المقدسة بالقرب من منفذ (زرباطية . المنذرية) الحدودي، خدمات واسعة للزائرين الوافدين لإحياء الزيارة.

وصرّح مدير المدينة السيد أنور الموسوي قائلاً: إن "جهوداً كبيرة بُذلت على مدى أيام الزيارة المباركة، من خلال توفير (6 قاعات) متنوّعة الأغراض، تصل مساحة القاعة الواحدة لـ (500 متر مربع)، جرى تخصيص أربعٍ منها لإيواء الزائرين، فضلاً عن تخصيص قاعة للمضيف وإعداد وجبات الطعام وأخرى لخزن المواد الجافّة".

وأوضح بأن "القاعاتِ الأربع جُهّزت بالأفرشة والبطانيات

وأجهزة التبريد من أجل خلق أجواء مناسبة لاستراحة الزائرين الكرام، كما تمّ تهيئة عدد من المنشآت الصحية الثابتة والمتنقلة خدمة للزائرين الكرام، فضلاً عن ذلك التنسيق مع قسم حفظ النظام لإرسال (200) متطوّع للعمل داخل المدينة وخارجها".

وتابع بأنّ "المدينة شهدت توزيع الطعام بشكل يومي وعلى ثلاث وجبات بواقع (5 آلاف) لكلّ وجبة، فضلاً عن ذلك توزيع ماء الشرب البارد والعصائر والمعجّنات داخل المدينة وخارجها".

تأمين خطّة النقل المجاني للزائرين

تعدّ عملية نقل الزائرين من أهم الخدمات المقدّمة لزائري الأربعين الحسيني، **وصرّح رئيس قسم الآليات في العتبة الحسينية السيد عادل الموسوي:** إنّه "بناءً على توجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام السيد حسن رشيد العبايجي، تم استنفار جميع آليات العتبة المقدسة لدخول حالة الإنذار والمشاركة في تقديم الخدمات للزائرين، من قبيل نقل الزائرين وأعمال الآليات التخصصية مثل سيارات الإسعاف والكابسات وغيرها".

وتابع بأنّ "العتبة المقدسة حرصتْ على توفير الآليات الضرورية لنقل الزائرين وإيصالهم إلى مدينة كربلاء المقدسة على مدار (24 ساعةً) من خلال توفير الحافلات الكبيرة والباصات وسيارات الشحن، ومن ثمّ تفويجهم عكسياً إلى المنافذ الحدودية البرية وتسهيل عودتهم لديارهم بعد إتمام الزيارة المباركة".

برامج معرفية وثقافية وتنموية للزائرين

إذ أعلنَ قسمُ التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب التابع للعتبة الحسينية المقدسة عن نجاح خطته الخاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، وبما يخدم هذه الشريحة الاجتماعية خلال الزيارة المباركة.

وبيّن رئيس القسم علي زكي أنّ "الخطة شملت محورين هما الخدمي الانساني والتنموي الثقافي حيث اشتمل المحور الخدمي على خدمة الإسعافات الاولية والإخلاء الطبي مع برنامج دليل الزائر، فضلاً عن فوج الخدمة الحسينية"، مضيفاً بأن "الخطة تضمنت أيضاً وجود فريق التنمية الشبابي الذي يقدّم خدماته التنموية والثقافية والإنسانية للزائرين، مع إطلاق برنامج خيمة عطاء الأربعين المعرفية".

وفي المجال التثقيفي والتوعوي الخاص بالزائرات الكريمات،

أكد مسؤول شعبة التبليغ الديني النسوي بالعتبة الحسينية المقدسة الشيخ علي المطيري، "الاستنفار التام خلال الزيارة الأربعينية المباركة، لتقديم الخدمات الدينية والتوعوية للزائرات، وعبر مشاركة (400 مبلغة) من محافظة كربلاء المقدسة وباقي المحافظات العراقية".

وأوضح المطيري بأن "محطّات التبليغ الديني النسوي انتشرت في الصحن الحسيني والحائر الحسيني الشريف فضلاً عن منطقتي صحن العقيلة زينب (عليها السلام) ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين"، لافتاً إلى "مشاركة المبلغات في المحطات القرآنية على طريق (يا حسين) للزائرين".

كما نظّمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة نشاطاتٍ قرآنية نسوية للزائرات في سرداب الإمام الحجّة (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) داخل الصحن الحسيني المطهّر، وسط أجواء إيمانية تعكس الاهتمام والحرص الشديد بنشر ثقافة كتاب الله العزيز.

مشروع التبليغ الديني في زيارة الأربعين

هذا المشروع الذي اضطلع به قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، جرى توسعته هذا العام مع ازدياد أعداد الزائرين خلال السنوات الأخيرة، وتم نشر محطات تبليغية على طول طرق الزائرين الوافدين إلى كربلاء المقدسة، وبواقع (5 آلاف و500 مبلّغ ومبلّغة).

وامتدت محطات المشروع لتبليغ الزائرين وتقديم النصائح والإرشادات الدينية فضلاً عن الإجابة على الاستفتاءات الشرعية، والأسئلة الفقهية والعقائدية والأخلاقية والاجتماعية التي تهم زائري الإمام أبي الأحرار (عليه السلام) وتعزّز لديهم الوعي الديني.

لأطفال الأربعينية.. خدمات توعوية جميلة

وفي هذه الأجواء الجميلة من مسيرة الأربعين الحسينية، أقام قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة، البرنامج التنموي (نعم الأمير) في مدينة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) للزائرين، حيث استهدف البرنامج الأطفال المشاركين في زيارة أربعين الإمام الحسين (عليه السلام).

وقال رئيس القسم منتظر النصراوي: إنه "بتوجيه مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي

الكربلائي وبجهود كوادر قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة، جرى هذا العام إطلاق البرنامج التنموي (نعم الأمير)، الذي تقام فعالياته في مدينة الإمام الحسن (عليه السلام) للزائرين الواقعة على طريق (كربلاء المقدسة- النجف الأشرف)، ويستهدف الاطفال المشاركين في زيارة الأربعين".

وأضاف، أن "البرنامج يعد خطوة هامة في تعزيز القيم الدينية والتربوية لدى الأطفال من خلال إقامة عدة أنشطة متنوعة تهدف إلى تنمية مهاراتهم وتعزيز وعيهم الثقافي والديني".

وأوضح، أن "البرنامج شمل فعاليات متنوعة منها المحفل القرآني، وفقرة الحكواتي، والدمى، والرسم والتلوين، وغيرها من الفعاليات والانشطة التي تقدم المعرفة بطرق مبتكرة وجذابة للأطفال، مما يسهم في بناء جيل واع ومثقف".

وأشار إلى، أن "البرنامج هدف إلى تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي بين الأطفال، من خلال أنشطة تشجع على المشاركة والتفاعل الإيجابي مما يساهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والشخصية، فضلا عن تقديم الدعم اللازم لهم ليكونوا قادة المستقبل".

كما وشهدت الزيارة الأربعينية المباركة تقديم خدمات في المجال التوعوي والتثقيفي، بينها الخدمات الفكرية والثقافية العديدة التي قدّمها مركز فجر عاشوراء التابع للعتبة الحسينية المقدسة من خلال معرض أُقيم بالمناسبة.

الفعالية هذه لاقت إقبالاً واسعاً من الزائرين الوافدين على طريق (النجف ـ كربلاء)، وأكّدوا بأن مثل هذه المحطات مهمّة جداً للزائرين؛ من أجل اكتساب المعلومات المهمة عن القضية الحسينية الخالدة، وتكون لهم زاداً معرفياً وهم في طريقهم إلى مرقد معشوقهم سيد الشهداء (عليه السلام).

توزيع مياه الشرب على المواكب الحسينية

وفي ظل الأجواء الحارة التي رافقت أيام الزيارة الأربعينية، كشف معمل بركات الوارث لإنتاج المياه، أحد معامل شركة هبة الوارث التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، عن تجهيز الهيئات والمواكب الحسينية والجمعيات الخيرية بـ(200 ألف) كارتون من المياه بشكل مجاني.

وقال المدير المفوض لشركة هبة الوارث وسام حيدر الأسدي: "بتوجيه ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، جهز معمل الوارث لإنتاج المياه، الهيئات والمواكب الحسينية والجمعيات الخيرية بـ(200 ألف) كارتون من المياه المعبأة".

وأضاف، أن "الطاقة الإنتاجية للمعمل في الوقت الحالي تبلغ (50 ألف) قدح ماء الساعة الواحدة"، مبينا أن "هناك خطة لتطوير المعل ليصل الى (75 ألف) قدح ماء في الساعة".

وزاد، أن "المعمل يستخدم أحدث التقنيات الموجودة، ويمتلك محطتين، الأولى لمعالجة المياه والثانية تعيد التحلية والتنقية ليكون الماء بأفضل جودة موجودة بالسوق ومطابق للمواصفات العالمية".

مفقودات الزائرين في أيادٍ أمينة

كانت من بين الخدمات المهمة والضرورية للزائرين، ما قدّمته شعبة المفقودات التابعة لقسم الهدايا والنذور في العتبة الحسينية المقدسة، خصوصاً في ظل الحشود المليونية المشاركة في إحياء الزيارة الأربعينية.

وقال مسؤول الشعبة علي الحسناوي: "ضمن خطة تنظيم شؤون الزائرين، قدمت شعبة المفقودات التابعة لقسم الهدايا والنذور، العديد من الخدمات للزائرين الوافدين لأداء زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)".

وأضاف، أن "الية العمل تبدأ من استلام وحفظ المقتنيات والممتلكات الخاصة بالزائرين في سجلات خاصة، وقيد إلكتروني يسجل فيه جميع التفاصيل، كالأسم الثلاثي للمنتسب أو الزائر، والتفاصيل المتعلقة بالمادة المستلمة، سواء كانت مصوغات ذهبية أو مبالغ مالية أو هويات أو أي شيء آخر".

وأضاف، أن "الشعبة اتبعت إجراءات مشددة في حال تسليم المادة المفقودة لاصحابها، ونسأل عن المكان والتاريخ الذي فُقدت فيه وتفاصيل دقيقة حول المادة المفقودة، بعدها يتم تسليمها إلى صاحب الأمانة الشرعي حسب ضوابط محددة، وأخذ الاسم الثلاثي ورقم الهاتف ونسخة من هوية الاثبات الشخصية وتحفظ في السجلات والحاسبة".

وأوضح، إنه "تم إطلاق تطبيق خاص بالأجهزة المحمولة للبحث والتبليغ عن المفقودات الخاصة بالزائرين"، مبينا أن "الهدف كان من التطبيق هو البحث عن المواد المفقودة بجميع أشكالها عبر إدخال المعلومات الخاصة بالمفقودات داخل التطبيق ثم البحث عنها، بالإضافة إلى إمكانية التبليغ عن المواد التي يتم العثور عليها من قبل الزائرين".

وزاد، أن "التطبيق ساهم بزيادة فرصة استعادة المفقودات من خلال تسهيل عملية البحث والتبليغ، وتقليل الضغط على الموظفين عبر أتمتة المعلومات والبيانات داخل التطبيق بطريقة حديثة".

رئيس قسم الإعلام
المهندس عباس الخفاجي

هذه هي رسالة إعلام العتبة الحسينية المقدسة في ذكرى الزيارة الأربعينية

في إعلام العتبة الحسينية المقدسة نحن ملتزمون بتقديم تغطية شاملة عبر مختلف الوسائل الإعلامية التي يمتلكها القسم ولجميع الخدمات والمشاريع التي توفرها التشكيلات المختلفة في العتبة الحسينية المقدسة؛ وذلك لضمان تقديم أفضل الخدمات لجميع الزائرين.

وقد تنوّعت خدمات العتبة المقدسة خلال الزيارة الأربعينية لتشمل توفير مساحات جديدة والسكن المناسب من الأقسام المعنية وتقديم وجبات غذائية تلبي احتياجات الزوار الكرام، بالإضافة إلى المشاريع التي تهدف إلى توفير بيئة مناسبة للزائرين الكرام من خدمات التبريد وتهيئة المساحات الخاصة بالزيارة وأعمال النظافة المستمرة التي تقوم بها الأقسام المسؤولة؛ لضمان بيئة صحية ونظيفة لجميع الزائرين.

من خلال تغطيتنا لهذه الخدمات والمشاريع نهدف إلى تسليط الضوء على الجهود الكبيرة المبذولة من قبل أقسام العتبة الحسينية بالإضافة إلى تنفيذ مشاريع فنية نوعية توثّق مسير زائري الإمام الحسين (عليه السلام) من رأس البيشة وصولاً إلى كربلاء، لتكون هذه المسيرة العظيمة شاهدة على الإيثار والولاء.

كما سعينا جاهدين إلى تسهيل عمل الأخوة الإعلاميين من المؤسسات الإعلامية المحلية والخارجية وصنّاع المحتوى من خلال توفير الأدوات والمستلزمات لهم، وتوفير الأماكن المخصصة لعجلات البثّ المباشر الـ (SNG).

كما قدّم قسم الإعلام بروشورات تعريفية وعلامات دلالية لمساعدة الزائرين للتعرف على أماكن نقاط الدلالة والخدمات المقدمة من قبل المفاصل المختلفة.

وفي قسم الإعلام نحن هنا لنروي قصص الجهود والانجازات التي تقوم بها العتبة الحسينية المقدسة، ولنسلّط الضوء على الخدمات التي تقدّم لضمان راحة وسلامة الزائرين الكرام، وكان عملنا يتجاوز التوثيق إلى تقديم إشادة بمثابرة الجميع، ونحن فخورون بخدمتكم ونشكر كل من ساهم في تحقيق هذا النجاح من الموظفين والمتطوعين إلى جميع القائمين على تنفيذ هذه المشاريع، ونسأل الله تعالى أن يجعلَ هذه الزيارة العظيمة شاهدةً على إخلاص الجميع وعزيمتهم، وأن يمنَّ عليكم من فيض رحمته.

عالميةُ زيارة الأربعين

عباس عبد الرزاق الصبّاغ

تحقيقاً لنبوءة السيّدة زينب (عليها السلام) الخالدة والتي أطلقتها متحدية أمام الطاغية يزيد (فكدْ كيدك، واسعَ سعيك، وناصب جهدك، فو الله لا تمحو ذكرنا، ولا تميتُ وحينا) معلنةً استمرار البرنامج الحسيني الاصلاحي وعدم توقفه باستشهاد صاحبه ومن وقفوا معه مساندين إياه، ومنذ ذلك الوقت والى اليوم او الى ما شاء الله تعالى بدأ الزحف المليوني الهادر صوب كربلاء بجماهير أعلنت مواساتها وحزنها على سيد الشهداء (عليه السلام)، فكانت باكورة هذا الزحف على يد الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الانصاري (رض) واستمر الزحف المنفرد الى ان وصل الى الملايين ومن ثمّ الى عشرات الملايين كما يحدث الآن، فكربلاء لم تكن فحسب (بزمكانها) المدوّي والفاجع مسرحا لحادثة تراجيدية . مأساوية انقضت ساعاتها في العاشر من المحرم سنة 61 للهجرة عن أحداث حفرت ندوبها التي لا تُمحى في أديم الزمن وذاكرة المخيال الجمعي البشري الذي لم يشهد بشاعة لحادثة مأساوية وصلت الى درجة بشاعة ذبح طفل رضيع في حجر أبيه لمجرّد ان طلب أبوه الماء، وقطع رؤوس المخالفين لمجرد إبداء الرأي بعد استشهادهم.

ولهذا وانطلاقاً من تلك النبوءة (والله لا تميت وحينا) تسعى الملايين المحبة للحسين (عليه السلام) الى استذكار مشروعه الاصلاحي (ما خرجتُ الاّ لطلب الإصلاح) ومستذكرين حادثة تسيير قافلة الحسين (عليه السلام) المكونة من النساء والاطفال والرجال المرضى في ابشع حال لا إنسانية من كربلاء ومن ثمّ الى الكوفة ومنها الى الشام مروراً بالكثير من القرى والمدن المخالفة لسياسة أهل البيت العلوي الاصلاحية. تفدُ الملايين من كافة انحاء العالم فضلا عن العراق مشكّلة (كرنفالاً) مليونياً عالمياً تضامنياً يجمعهم حب الحسين (عليه السلام) ومن كافة الاجناس والاعراق والاثنيات والألوان والمذاهب والاديان، كلهم يرطنون بحب الحسين (عليه السلام) وفي لغات شتّى ترى أشكالهم مختلفة وألوانهم شتّى ولغاتهم ولهجاتهم متباينة، ولكن قلوبهم واحدة متفقة على حب الحسين الذي يجمعهم كنسق عالمي واحد شعارهم كلهم (يا حسين).

من يمشي في شوارع وأزقة كربلاء لاسيما القريبة منها من المراقد المقدسة والمزارات الشريفة يرى جميع ألوان البشر ويسمع ما لم تسمعه أذناه من قبلُ من لغات ولهجات يلهج بها أناس قدموا من مشارق الأرض ومغاربها رنت أبصارهم صوب الحسين (عليه السلام)، وولوّا وجوههم شطره، وبذلوا الأموال وتكبدوا وعثاء السفر ومشقّات الطريق ومخاطره شوقاً الى الامام الشهيد، فهو عند المؤمنين العارفين بقدره ليس مجرد شاخص معماري ومعلَم يتغير بتغير الأيدي القائمة على التشرف بإدارة مرقده المقدس وبتغير الأيام والليالي؛ بل هو مَثابةٌ للناس كما جُعلت الكعبة مثابة للناس وأمانا لهم (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً) ومستقراً للرحمة والهداية والاتصال بالله والاعتراف باجر الرسالة (قُل لا أسألُكُم عَليه أجراً إلاّ المودَّةَ في القُربى)، فزيارة الحسين (عليه السلام) هي جزء من ردّ الجميل والمودّة المكافِئة لأجر الرسالة، فهؤلاء يفصحون بحسب أمجدياتهم المتباينة عن هذه المودة ويعبّرون عنها بمختلف ألسنتهم اعترافا بها.. وعرفانا للأجر المناط بأعناقهم وردّ الجميل للنبي (صلى الله عليه وآله) بزيارتهم للحسين (عليه السلام) الذي يرطنون بحبّه، بل ويتمنون لو يمشون على ذات النهج الذي سار عليه المؤمنون، وحسُن أولائك رفيقاً رغم الثمن الباهظ الذي دفعه الكثير منهم على يد الطغاة الذين دأبوا على منع التواصل المليوني الجماعي فقد

ارتقت مناسبة الزيارة الأربعينية من مصاف الفردانية أول مرة ومن ثمّ الى مصاف الجماعية ومن ثم الى الجمعية (المليونية) وأخيراً إلى مصاف (العالمية)..

تعرضت زيارة الاربعين المباركة على مر العصور الى الكثير من التشويه والتزييف والمحاربة من قبل معظم الطغاة والجبابرة، لأنّ ثورة الامام الحسين (عليه السلام) كانت وما زالت وستبقى أكبر صرخة وأعظم انتفاضة حدثت لحد الآن في وجه كل ظالم ومتكبر وفاسق، ومن ثم جاءت زيارة الأربعين في كل عام بما تحمله من معانٍ ودلالات عظيمة لتشكّل نصرة مليونية كبيرة وضخمة وبيعة دائمة ومتجددة للخط الذي نهجه الامام الحسين (عليه السلام) وأهل بيت النبوة (عليهم السلام) وتحدياً كبيراً وشامخاً لكلّ من عادى نهج الحسين في الماضي والحاضر، ولكن إرادة الله (سبحانه وتعالى) كانت أقوى، وها هي كربلاء على صغر جغرافيتها وضعف إمكاناتها اللوجستية والخدمية تستقبل عشرات الملايين المنخرطين في عزاء مليوني وجماعي عالمي وموحّد، يتسابقون على تقديم الخدمات بما اشبه الدعم الذاتي دون أن يطلبوا مساعدة من أيّة جهة كانت، فترى الخدمات والمآكل والمشارب الجماعية مبسوطة للجميع بدون منية من أحد. ارتقت مناسبة الزيارة الأربعينية من مصاف الفردانية أول مرة ومن ثمّ الى مصاف الجماعية ومن ثم الى الجمعية (المليونية) وأخيراً إلى مصاف (العالمية)؛ لأنّ القضية الحسينية هي قضية جماعية . عالمية . كونية خرجت من إطارها المحلي الضيق الى إطارها العالمي ومن ثم الإنساني الواسع، وذلك بجهود المنبر الزينبي الذي أسهم بنشر معالم الثورة الحسينية التي لولا هذا المنبر لتوقّفت مسيرة الاصلاح الحسيني عند حدود بسيطة وضيّقة، وانطمست الى الابد، فالفضل كل الفضل فعالمية الزيارة الأربعينية يعود بالدرجة الاساس الى السيدة زينب (عليها السلام) التي قالت منذ ما يقرب من (14 قرناً): (**فو الله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا**) وهكذا كان وسيبقى.

مواكبُ الخدمة الحسينية من الدول العربية والأجنبية..

لوحات من العطاء والإيثار في خدمة زائري الأربعينية

◄ أعدّ الملف/ أحمد الورّاق ـ نمير شاكر ـ حسنين الزكروطي

في كربلاء المقدسة، حيث يجتمعُ ملايين الزائرين من مختلف أنحاء العالم لإحياء ذكرى الأربعين، تبرز جالية عراقية من جميع دول العالم، بتقديم خدماتها المتميزة للزائرين، هذه الجالية التي قطعت آلاف الأميال إلى العراق، جاءت مدفوعة بحبها لأهل البيت (عليهم السلام) ورغبتها في خدمة الزائرين.

وتحتَ عنوان (خدمة الزائرين شرفٌ لا يُضاهى)، أقام المحبون والموالون لأهل البيت (عليهم السلام) من مختلف دول العالم، مواكبهم خاصة في كربلاء، يقدمون من خلالها مختلف أنواع الخدمات على مدار الساعة، يشمل ذلك تقديم وجبات الإفطار والغداء والعشاء، بالإضافة إلى توفير المشروبات الساخنة والباردة. المواكب شهدت إقبالًا كبيرًا من الزائرين الذين يجدون فيها دفء الضيافة وروح الأخوة.

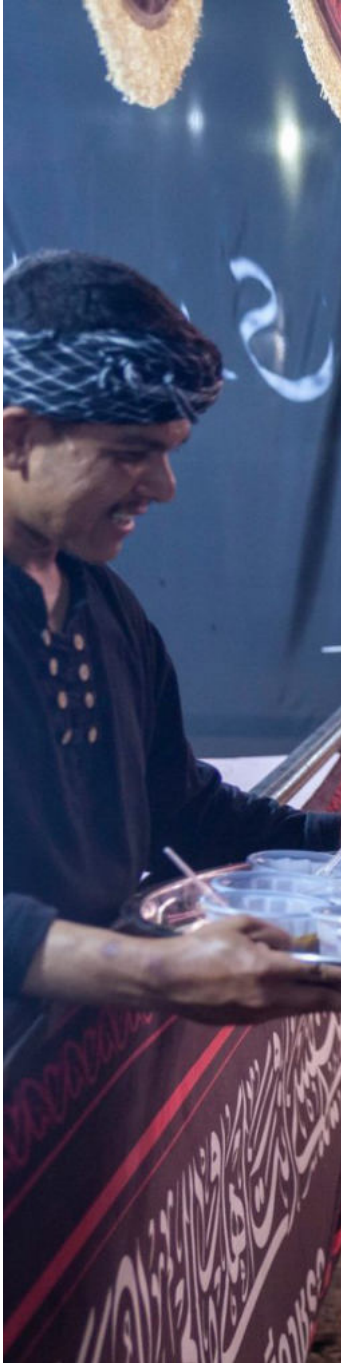

وبحسب الإحصائيات الرسمية المعلنة، فإن عدد المواكب الحسينية التي شاركت في تقديم الخدمات لزائري أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) هذا العام قد بلغت (13 ألفاً و84) موكباً خدمياً، مقسمة على داخل مركز المدينة القديمة والمحاور الخارجية (النجف . بغداد . بابل).

وضمن هذا العدد من المواكب الحسينية، وصلَ عدد مواكب الدول العربية والأجنبية (250 موكباً)، قدمت إلى كربلاء المقدسة للحصول على شرف خدمة زائري الأربعينية المباركة.

مجلّة (الأحرار) سلّطت الضوء على عدد من المواكب العربية والأجنبية، والوقوف على خدماتها، فضلاً عن معرفة مشاعرهم الخاصة في المشاركة بأكبر حدث حسيني في العالم.

موكب نداء الأقصى.. حسينيون رغم الألم

حضور فاعل ومميّز سجّله موكب نداء الأقصى الفلسطيني الذي جرى نصبه عند عامود (833) على الطريق بين (النجف وكربلاء)، ليسهم في تقديم الخدمات لزائري الأربعينية، ويسجّل حضوره المشرّف في الاستلهام من نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) في تحدي الظلم والطغيان الإسرائيلي الذي أوقع الآلاف من الضحايا من أهالي قطاع غزّة الصامدة.

الموكب الفلسطيني شهد خلال أيام الزيارة المباركة، توافداً حاشداً لشخصيات علمائية وثقافية وإعلامية من مختلف الطوائف والأديان، للإعلان عن تضامنهم مع القضية الفلسطينية والانتصار لجراح وتضحيات أهالي غزة الصامدين.

موكب شيعة تركيا.. الولاء الصادق

شهدَ الطريق الرابط بين مدينتي النجف وكربلاء المقدستين، مشاركة واسعة لعدد من المواكب التركية، التي يقيمها جمع من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) من مدن تركية متفرّقة فضلاً عن مواطنين أذربيجانيين حضروا معهم، أعربوا عن سعادتهم بهذه المشاركة كونها «شرف ما بعده شرف على طريق نصرة سيد الشهداء (عليه السلام)».

الخَدمة الأتـراك قالوا: إنّ «أكثر من عشرة أيام قضوها في تقديم الخدمات للزائرين (المشّاية) من النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة، وهي أيام تحمل معها كل القيم والمعاني النبيلة والأخلاق الحسينية التي لا تجد مثيلاً لها في العالم كلّه».

وبيّنوا بأنّ «الرجال والنساء وحتى الأطفال الصغار وقفوا في مواكبهم الخدمية؛ للمشاركة بهذه الخدمة العظيمة وتسجيل أسمائهم في قائمة الشرف الأعلى» على حدّ قولهم.

ومن بين هذه المواكب التركية، تحدّث كفيل موكب السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) علي شاهين قائلاً: «في زحمة الحشود وتحت ظل السماء المفتوحة في كربلاء، حيث تهتز القلوب مع وقع الأقدام المتجهة صوب مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، يقف موكبنا التركي في منطقة القزوينية شاهداً على عمق العلاقات الأخوية بين الشعوب الإسلامية، نحن هنا ليس كغرباء بل كأبناء هذه الأرض المقدسة نحمل في قلوبنا حباً صادقاً لأهل البيت (عليهم السلام) ونقدم ما نستطيع من خدمات على قدر استطاعتنا لزائري الإمام الحسين (عليه السلام)».

وأضاف، «خلال أيام زيارة الأربعين، فتحنا أبوابنا ومددنا أيدينا لاستقبال الزائرين القادمين من مختلف أنحاء العالم، نقدم لهم الوجبات الساخنة من الفطور والغداء والعشاء، وحرصنا على أن يتوفر لهم كل ما يحتاجونه؛ لتكون رحلتهم إلى كربلاء سهلة ومريحة قدر الإمكان».

وأوضح شاهين «نحن هنا في كربلاء؛ لأننا نؤمن بأن خدمة الزائرين هي وسيلة للتقرب إلى الله (عزّ وجل)، وهي رسالة محبة وسلام، فقد ورثنا هذه القيم من آبائنا وأجدادنا الذين علمونا أن الوقوف إلى جانب إخواننا في كل مكان هو واجب ديني وإنساني»، مضيفاً «نشعر بفخر كبير ونحن نرى العيون

المتعبة تلمع بالامتنان والقلوب الثقيلة تستريح ولو للحظات في ضيافتنا، هذه اللحظات لا تقدّر بثمن وهي ما يدفعنا لمواصلة هذا الطريق عاماً بعد عام جاعلين من موكبنا جسراً للتواصل والتآخي بين الأمتين التركية والعراقية».

وفي ختام حديثه قال: «نأمل أن نكون قد وفّقنا في تقديم جزء بسيط من حق زوار الإمام الحسين (عليه السلام) علينا، ونعدكم بأن نواصل هذه الخدمة ما دام فينا عزم وقوة، داعين الله أن يعيد علينا هذه المناسبة ونحن في أحسن حال، وأمتنا الإسلامية في وحدة وسلام».

مواكب الكويت.. خدمة عظيمة يتوارثها الأبناء عن الآباء

سجّل الشيعة الموالون من الكويت هم الآخرون حضورهم المميز خلال الزيارة الأربعينية، وتحدّث مسؤول موكب خيمة عبد الله الرضيع (110) الحاج حسين الكويتي قائلاً: «في إطار الإسهامات الإنسانية الكبيرة التي تقدّمها مواكب الخدمة الحسينية على طريق النجف - كربلاء، يبرز موكب خيمة عبد الله الرضيع 110 - أهالي الكويت، الذي يُعتبر من أبرز المواكب في المنطقة عند عمود 1013».

وتابع القول: «تم تسمية الموكب بهذا الاسم تيمناً بالطفل الشهيد عبد الله الرضيع (عليه السلام)، لنعكس بذلك براءة الطفولة وقيم التضحية، واختير الرمز «110» ليكون رمزاً للموكب، حيث يحمل هذا الرقم دلالة خاصة للإمام علي (عليه السلام)».

وبين بأن الموكب «يعمل فيه أكثر من (500 خادم) من جنسيات مختلفة تشمل (الكويت، السعودية، إيران، لبنان، البحرين، باكستان، أفغانستان، العراق)، ويتم توزيع العمل بينهم وفق نظام الوجبات؛ لضمان استمرارية تقديم الخدمات على مدار الساعة».

وأضاف، «يقوم الموكب بتقديم خدماته على نطاق واسع، حيث ينتج «المخبز اللبناني» حوالي (3000 رغيف خبز) في الساعة، ويعمل على مدار (24 ساعة)، كما يشرف كادر إيراني متخصص على إنتاج (2000 كيلوغرام) من الكباب يومياً، أما في مجال تقديم الدجاج فيتم تحضير (5000 كيلوغرام)

من شاورما الدجاج، إضافة إلى شوي (1000 دجاجة) يومياً»، موضحاً بأنه «يتم تقديم ما يزيد عن (350 ألف وجبة طعام) يومياً، إلى جانب توزيع الحلويات المتنوعة التي تشمل (الكنافة، الدونات، الكرواسون، الكيك، الكب كيك)، كما يحتوي الموكب على معمل متكامل لصناعة الثلج وآخر لإنتاج الآيس كريم».

وأكّد بأن «هدفهم الرئيسي هو خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) بكلّ ما يمكن تقديمه، ويعبرون عن شكرهم لكل من أسهم بدعم هذا الموكب».

كما وتحدّث مسؤول موكب أمير المؤمنين (عليه السلام) من دولة الكويت الحاج مؤيد الأمير قائلاً: «نحن مجموعة من خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) من دولة الكويت - محافظة الحولي، يصل عددنا إلى الـ(100) شخص، موزعين على شكل مجموعات، وكل مجموعة لها مهامها منهم المسؤولون عن الطبخ و التوزيع والتحضير وغيرها».

وأوضح بأن «الحسينية التابعة لهم بُنيت في العام (1958) من قبل الحاج عبد الله حسين الأمير، وكان بنفسه يتولّى تقديم الخدمة لزائري الإمام الحسين (عليه السلام) وأوصى بأن تنتقل إلى ذريته للاستمرار بهذه الخدمة العظيمة».

وبيّن الأمير بأن «الموكب توقّف عن تقديم الخدمات في زمن النظام المباد، ليعود من جديد بعد عام (2003) إلى سابق عهده ويسهم بخدمة زائري الأربعينية المباركة».

وأوضح أيضاً بأن «الموكب لا يقتصر على تقديم الطعام والشراب فقط، بل إقامة المجالس الحسينية ودعوة خطباء المنبر إلى تثقيف الشباب ومواصلة بث رسالة الإمام الحسين (عليه السلام)، وكذلك الحرص على إقامة صلوات الجماعة»، مشيراً إلى أن «هذه الخدمة شرف كبير لنا ونتمنى أن يتقبّلها منا الإمام الحسين (عليه السلام)».

مواكب السعودية وشرف الخدمة الصادقة

من بين مواكب أهالي السعودية الكرام، سجّل موكب قافلة الإمام السجّاد (عليه السلام) التابع لأهالي الإحساء حضوره في تقديم الخدمات لزائري الأربعينية، كما تحدّث لنا كفيل الموكب الحاج أبو حسين قائلاً: «تأسس هذا الموكب سنة (2015)، وكان في البداية مختصاً بتوزيع الشاي فقط، وفي كل عام نعمل على

تطوير خدماتنا المقدّمة، ووصلنا هذا العام إلى توزيع أكثر من (1000 وجبة عشاء) في اليوم، إلى جانب توزيع (500 وجبة إفطار) على مدى أيام الزيارة الأربعينية المباركة».

وأوضحَ الحاج أبو حسين بأنّ «هذه الخدمة بالنسبة لنا شرف كبير، ونحن ننتظر هذه الأيام العظيمة بكل شوق، ونريد أن نخدم زائري الإمام الحسين (عليه السلام) بأفضل طريقة ممكنة، ونسعى إلى الارتقاء بالخدمات المقدّمة».

موكب سلطنة عمان: شكراً لمولانا الحسين (عليه السلام)

تحدّث الحاج محمد علي موسى اللواتي مسؤول موكب سلطنة عمان . منطقة مطرح قائلاً: «تم تأسيس الموكب عام (2012م)، بجهود كبيرة وإسناد ودعم من أخوتنا في كربلاء المقدسة».

وأضاف، «الموكب في تطوّر على مستوى الخدمات عاماً بعد آخر، وهي من توفيقات وأرزاق الله (سبحانه وتعالى) وبركات المولى أبي الأحرار (عليه السلام)، لنوفّق في خدمة الزائرين الكرام».

وتابع اللواتي، «في هذا الموكب يتم تقديم الطعام والشراب للزائرين على ثلاث وجبات في كل يوم، كذلك نقوم بتوزيع الملابس للأطفال استذكاراً للطفل الشهيد عبد الله الرضيع (عليه السلام)».

وأختتم حديثه بالقول: «أقدّم الشكر الجزيل لأهالي كربلاء المقدسة لوقفتهم معنا على مدى 14 عاماً من تقديم الخدمة الحسينية، ولم نرَ منهم إلا الجميل».

مواكب الهند.. خدمات للزائرين من قلب محبّ

من بين أبرز مواكب الهند القادمة إلى مدينة كربلاء المقدسة لخدمة زائري الأربعين الحسيني، برز موكب (أنجومان فيض بنجتاني) ويعني باللغة العربية (أصحاب الكساء)، هذا الموكب الذي تأسس منذ أكثر من (80 عاماً) وسعى إلى تقديم الخدمات رغم كل التحديات، ومن بينها مرحلة القمع والاضطهاد التي تعرض له الشيعة وخصوصاً من زائري المرقد الحسيني الطاهر فترة حكم النظام البعثي المقبور، ولكن ذلك زرع لدى المؤمنين من أعضاء الموكب الشجاعة والعزيمة والإصرار للوقوف بوجه الظالمين.

يعود الموكب لعدد من المواطنين الشيعة الهنود المقيمين في دول أوروبية عديدة، ويجتمعون في كل عام بمدينة كربلاء المقدسة من خلال موكبهم الخدمي هذا لتقديم الخدمات لزائري الأربعينية الخالدة، ولا يتحدّثون إلا بلغة الإمام الحسين (عليه السلام).

يقول أحد أعضاء الموكب وهو ساجد علي: «نأتي كل عام لنجتمع في رحاب مدينة كربلاء المقدسة من أجل تقديم الخدمات المختلفة للزائرين، ومن بينها خدمات الطعام والشراب على مدى (10 أيام متواصلة)».

وأضاف، «يصل عدد وجبات اليوم الواحد لما يزيد عن (8.000) وجبة، ناهيك عن توزيع الوجبات الخفيفة خلال وقت ما بعد الظهيرة كالفواكه والمشروبات الطبيعية وغيرها من الوجبات السريعة»، مؤكداً بأن «كل ما يقدّم هو شرف ما بعده شرف».

من لندن إلى كربلاء.. يعود الأبناء لخدمة أحبّتهم

وسط شارع منطقة القزوينية، ينتصب موكب أهالي مدينة كربلاء المقدسة المقيمين في دولة لندن لتقديم مختلف الخدمات للزائرين، كما تحدّث عن ذلك الحاج أبو علي الفتلاوي.

وقال الفتلاوي: «انطلقت مبادرة متميزة في قلب لندن عام 2020م، لتأسيس هذا الموكب الخدمي الحسيني، مستلهمين من روح كربلاء معنى الإخلاص في خدمة المؤمنين المعزين».

وتابع بأن «الموكب تأسس في وقت حرج جداً، حيث تزامن مع انتشار وباء (كورونا)، ولكننا تحدّينا كل الظروف وقدمنا إلى مدينتنا كربلاء المقدسة لخدمة زائري الأربعينية، مستمدين من هذه المدينة العظيمة القوة والتحدي للظروف الصعبة».

وأوضح الفتلاوي بأن «موكبهم بدأ بمجموعة صغيرة متكونة من (30 - 40 شخصاً)، أما في هذا العام فقد وصل عدد الخدّام المشاركين لـ (400 خادم)، وكل يقوم بأداء ما عليه من مهمّة».

وتابع القول: «نقدم وجبتين رئيسيتين يوميًا من الطعام،

وهي الغداء المكون من أنواع مختلفة من الاطعمة، اما العشاء يشمل المشاوي الدجاج، المخللات، البطاطا، والسلطة، وكذلك نقدم (شاورما لحم) بوزن يتراوح بين (500 إلى 600 كيلوغرام)، وتوزيع (600 دجاجة) تُوزع يوميًا».

وأشار أيضاً إلى أنّ «للموكب دوراً آخرَ من خلال شبابه المنضوين فيه، حيث ينقلون هذه الصورة الجميلة من الرفعة والإيثار والأخلاق الحسينية خلال الزيارة الأربعينية العظيمة إلى أصدقائهم وزملائهم في المدارس والجامعات اللندنية».

موكب سوريا.. الخدمة والتوعية الحسينية

شارك الشيعة المؤمنون من سوريا بموكب عزائيّ كبير هذا العام، والذي تنوّعت خدماته بين تقديم الخدمات المباشرة للزائرين من الطعام والشراب، إلى جانب إقامة فعاليات ثقافية ودينية وتوعوية؛ في سبيل غرس المعاني الحسينية في نفوس الزائرين وخصوصاً من الأطفال الذين وجدوا في هذا الموكب مكاناً جميلاً لاستعراض مهاراتهم في الرسم والفنون الأخرى، والتي يعبّرون من خلالها عن حبّهم وولائهم للإمام الحسين (عليه السلام).

الموكب السوري الذي جرى نصبه قريباً من مركز مدينة كربلاء المقدسة، حمل معه أنفاس السيدة زينب (عليها السلام) وبركات مرقدها الطاهر، ليكونوا في رحاب سيد الشهداء (عليه السلام) وخدمة زائريه الكرام.

مواكب شيعة تايلند.. عشّاق الولاية

على طريق (النجف. كربلاء) وقف المحبون والموالون في موكب (عشّاق الولاية) من أهالي تايلند، لتقديم الخدمات اللازمة لزائري الأربعين الحسيني، راسمين لوحةً جميلة من الإيثار والعطاء والولاء الصادق على طريق نصرة أبي الأحرار (عليه السلام).

وتحدّث أعضاء الموكب بعفوية كبيرة عن المشاركة في هذه الخدمة الحسينية الأصيلة، وأكّدوا بأنّ «شعورهم لا يوصف وهم يقفون على هذه الأرض الطاهرة ويسهمون بخدمة زائري المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)».

وتمنّى أعضاء الموكب أن يرزقهم الله (سبحانه وتعالى) كل

عام شرف الخدمة الحسينية في أربعينية سيد الشهداء (عليه السلام).

خَدمة نيجيريا.. في رحاب الأربعين الحسيني

شارَكَ موكبُ مكتب الزعيم الشيعي النيجيري الشيخ إبراهيم الزكزاكي في تقديم الخدمات لزائري الأربعينية المباركة في مدينة النجف الأشرف، إلى جانب الخدمات المقدّمة وسط مدينة كربلاء المقدسة.

ويستقبلُ الموكب منذ أيام عديدة الزائرين النيجيريين إلى جانب الزائرين الآخرين المشاركين في إحياء الزيارة الأربعينية، والمساهمة في تقديم الخدمات اللازمة، إلى جانب المشاركة في المسيرات العزائية التي شاركت في إحياء المناسبة الأليمة وصدحت بهتافات الولاء والنصرة للإمام أبي الأحرار (عليه السلام).

وكان الشيخ الزكزاكي قد تشرّف بزيارة المرقد الحسيني الطاهر برفقة زوجته، فيما كان باستقبالهم مسؤول قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة فضيلة الشيخ أحمد الصافي وأصحاب السماحة والفضيلة في العتبة المقدسة.

وخلال الزيارة ذكر فضيلة الشيخ الصافي بأن «استقبال فضيلة الشيخ الزكزاكي تأتي ضمن الخطة الموسومة في التواصل مع العلماء والشخصيات الدينية من داخل وخارج العراق».

مواكب أفغانستان تنادي لبيك يا حسين

شاركت العديد من المواكب الحسينية التابعة للزائرين الأفغان ومن بينهم المهاجرين المقيمين في إيران، بتقديم الخدمات لزائري الأربعينية، سواء أكان في مدينة النجف الأشرف أو مدينة كربلاء المقدسة، فضلاً عن الطريق الرابط بين المدينتين المقدستين.

وعبّر المساهمون في هذه المواكب عن عظيم تعازيهم بهذه المناسبة الأليمة، فيما أكّدوا بأنّهم حرصوا «على الحضور إلى كربلاء المقدسة للمشاركة في تقديم الخدمات للزائرين».

أعضاء المواكب الأفغانية ذكروا بأنّ «ما قدّموه قليل أمام تضحيات أبي الأحرار (عليه السلام)، والذي يستلهمون من نهضته العظيمة معاني القوّة والشجاعة والإخلاص في مواجهة التحديات».

أطول صلاة جماعة على طريق زائـــ

السيّد الأشكوري: إقامة الصلاة امتداد للـــ

عدسة/ صلاح السباح

شهد طريق الزائرين الوافدين لإحياء الزيارة الأربعينية من النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة، إقامة صلاة الجماعة؛ ضمن المشروع التبليغي الكبير للحوزة العلمية الشريفة، والتي كانت بإمامة أستاذ الحوزة العلمية سماحة السيد أحمد الأشكوري.

وتعتبرُ هذه الصلاة أطول صلاة في العالم، وتقام تأكيداً من المرجعية الرشيدة على إحياء فريضة الصلاة من قبل جموع الزائرين، والتمسّك بالتعاليم الإلهية التي ضحّى من أجلها الإمام سيّد الشهداء (عليه السلام).

السيد الأشكوري ذكر لـ (الأحرار) بأنّ "إقامة صلاة الجماعة على طريق الزائرين يمثل امتداداً لنهضة وإرادة الإمام الحسين (عليه السلام) من إقامة الصلاة حتى في أحلك الظروف".

وعن عظمة الزيارة الأربعينية وأهمية إحيائها قال سماحته: إنّ "زيارة الأربعين تعبئ للحفاظ على القيم الأخلاقية والإنسانية والاجتماعية".

وأضاف، "لا شك أن الكمَّ له قيمة، لكن لا ينبغي حصر قيمة كمال مشروع زيارة الأربعين بالقيمة الكمية وهناك قيم أخرى، كالسخاء والعطاء المادي أو السخاء والعطاء الأخلاقي وأمره غير منحصر بقيامه من قبل الحوزة، فصاحب الموكب يقدم سخاءً مضافاً إلى السخاء المادي والاخلاقي فيقوم ببعض الخدمات للزائر ربما في غير هذه الزيارة لا يقوم بها أحد لأحدٍ، لكن صاحب الموكب

ـــــــري الأربعينية

ـــــــنهضة الحسينية الخالدة

وخدام الحسين (عليه السلام) يقدمون هذا الزاد الاخلاقي".

وأضاف، أن "هذه الزيارة عندما نمر عليها وفي الخط البياني نرى أنها في طريقها إلى التنامي، ولست في صدد ذكر بعض الاحصائيات الامنية وان نسبة الجريمة في هذا الموسم تنخفض انخفاضاً ملحوظاً؛ وذلك لخصوصية الزيارة بل عندما نقرأ علماء الاجتماع في تقييمهم لهذه الزيارة يقولون إنّ هذه الزيارة ستكون أحد أهم الروافد في الحفاظ على القيم الدينية والاجتماعية".

وبيَّن السيد الأشكوري أن "هناك هزّة في العالم لسلب القيم الأخلاقية والإنسانية والاجتماعية، وزيارة الإربعين تعبئ إلى الحفاظ على هذه القيم وحمايتها، وربما قد يشذّ البعض ويخرج عن الجادة، ولكن بسطوع شمس الأربعين على طريق كربلاء يعود الناس لهذا الدفء".

ما بعد الأربعين..

علي الخفاجي

ليست الأربعين عدداً مجرداً ننتظر من بعده الاستمرار في العد، إنما هي مناسبة لم يحظ بها شهيد بعد رحيله عن الدنيا إلا سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، حتى تحولت إلى مناسبة إطارها(مسيرة ومشهد)، فما حصل يوم عاشوراء كان ملحمة قد فاقت الملاحم، وكان من مصاديق الفتح الذي وعد به سيد الملحمة، وذلك ما لمْ يجعل اليوم عابراً، فلعظم شخصية الشهيد وعظم قضيته التي ارتبط مصير الإسلام بها وبما جاء به من تعاليم وشريعة خالدة هو ماجعل الإمام ينفرد بأربعينية لذكرى استشهاده؛ لأجل إظهار مظلوميته وفضح الانحراف وكشف الانقلاب وتعرية السلطة الأموية الغاصبة، ولتأسيس معالم ثورية تستفيد منها الأجيال في طريق الحرية والكرامة، حتى أصبح المشهد عظيماً بكل معنى الكلمة، لاتضر مع جوهر حقيقته المظاهر السلبية والمحدثات ومحاولات تفريغ المحتوى، ولعلَّ من صوره نسمع لسان حال كل من أدى الزيارة والخدمة بإخلاص أنه يودع كربلاء مخاطباً:

كربلاء..
أودعناك قلوبنا..
ووهبناك دموعنا أمانةً حتى نعود.
وإنا لحلول الربيع منتظرون..
لنستمرَّ بالحياة مسترشدين..
ولنبدأ العدَّ إلى الأربعين..
فمن ربيع إلى أربعين انتظرينا.

الجميل أنَّ بعد شهرين من التفجُّع والاستذكار المكثَّف يحلُّ علينا الربيع لينفِّسَ عن صدورنا ولو شيئاً يسيراً، خصوصاً ما يتخلله من ولادة عطرة للبشير النذير المصطفى الأمجد محمد صلى الله عليه وآله.

لقد اقتضت المناسبة منا التزامات عدَّة نظهر بها الولاء لصاحب الذكرى ولقضيته ونعلن الانتماء لمدرسته، وهنا يطرح سؤال: ما الذي يجب علينا بعد الأربعين؟

عندما يتأمل الموالي ما يجري في هذه المناسبة من مشاهد إنسانية راقية سواء كانت في المسير أم في ساحة كربلاء وأضرحتها يتخيل مسيل الدم وصراخ العيال والاستغاثة، مما ينبغي عليه وهو يغادر هذا المشهد عائداً إلى دياره وعمله أن يطبق ما تعلمه وسمعه ورآه بالشكل الذي يوظف فيه طاقاته لتحقيق طموحاته المشروعة في الحياة، سواء كان في الارتقاء بمستواه التربوي أوفي مشاركته الآخرين في بناء المجتمع، إضافة إلى واجباته الدينية والدراسية والوظيفية والبيتية، وتفعيل فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا أن يعود إلى ما كان عليه من قبل تماماً كالذي يعود بعد شهر الغفران رمضان إلى الغفلة والعصيان، فيخفت الضياء الذي اكتسبه بعد أن شعَّ في قلبه وضميره تلك الأيام، والحال يفرض على الموالي أن يكتسب ثقافات عدَّة، وهي في الغالب كانت غائبة عنه أو بعيدة عن اهتمامه أو لم يجد لها فرصة للتطبيق، وربما كان السبب ذهابه ضحيةً للصراع القبلي والنوازع الفردية التي تربى عليها في بيئته، إضافة إلى سيطرة حب المال والجاه والسلطة، وأقلُّ ما في هذه الثقافات المطلوبة هو: الرحمة والإيثار والصبر على النوائب، والثبات في المواقف، وتحكيم العقل والتحكم في الغضب، والتمسك بالقيم والأخلاق النبيلة.

مرقد أولاد مسلم بن عقيل عليهم السلام في قضاء المسيّب

تضحيات جسام على طريق نصرة القضية الحسينية

حوار / أحمد الكعبي ـ حيدر كاظم الكلابي

عاشوراء هي مجموعة دروس تربوية، تعلمنا منهج الحياة الصحيح، وأول شيء نتعلمه من دروس التضحية، معنى الربح والخسارة، والبعض يتصور انه إذا أعطى بلا حدود، وضحى بلا حدود يصبح خاسرا، كما يوجد بعض الناس الذين عقليتهم ضيقة فلا يعطي بقدر ما يأخذ، او يأخذ أكثر مما يعطي.

وفي هذا العدد من مجلة الاحرار نسلط الضوء على تضحية من التضحيات التي قدمها أهل البيت (عليهم السلام) من أجل تثبيت الاسلام المحمدي الأصيل الذي حاول بنو أمية تحريفه وابعاده عن الطريق الحق، فكانت التضحيات تتوالى من اجل هذا المبدأ من الرجال والنساء والكبار والصغار، ونحن نتحدث عن شهادة طفلين لمسلم بن عقيل (عليهم السلام)، أول شهيد في الثورة الحسينية، هما السيدان الجليلان محمد وإبراهيم (سلام الله عليهما) ومرقدهما الشريف في منطقة المسيب التابعة لمحافظة بابل . الحلة . .

تزوج سيدنا الشهيد مسلم بن عقيل (عليه السلام) من ابنة عمه السيدة رقية بنت أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد ولدت له ثلاثة أبناء وبنت واحدة، أما الأبناء فهم: عبد الله وهو أكبر أولاده، وقد استشهد مع الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، وكان لعبد الله من العمر سبع عشرة سنة، ومحمد وإبراهيم وهما الطفلان اللذان ذبحا على شاطئ الفرات بعد معركة الطف، أما البنت فهي السيدة حميدة الطفلة التي مسح الإمام الحسين (عليه السلام) على رأسها حين جاءه خبر مقتل أبيها وقد قدّر عمرها المؤلف (الشيخ عبد الواحد المظفر) في ذلك الوقت بأربع سنين، وقد انقطع نسل مسلم فقد قتل أولاده كلهم، أما السيدة حميدة (رضوان الله عليها) فقد تزوّجت من ابن عمها (عبد الله بن محمد بن عقيل) فولدت له محمداً وصار من علماء الدين وواجهة من واجهات المذهب الشريف، ففي اليوم الثالث والعشرين من شهر ذي الحجّة الحرام هو ذكرى شهادة (محمد وابراهيم) المفجعة، التي تُعدّ إحدى الصفحات المؤلمة من حيث شدّة مظلوميّتهما، بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وأبنائه وإخوته وصحبه في كربلاء.

مجلة (الاحرار) أجرت حواراً مع الامين الخاص لمزار أولاد مسلم (عليهم السلام) (السيد علي عبد الرسول كريم) تحدث فيه عن مراحل البناء والاعمار على مر التأريخ وعن آليات تقديم الخدمات للزائرين، قائلاً: يقع المزار في منطقة تمتاز بطابعها الزراعي وتكثر فيها بساتين النخيل والحمضيات، ويمتاز أهل هذه المنطقة بخدمة الزوار الوافدين إلى مرقد ولدي مسلم بن عقيل (عليهم السلام) في الزيارات العامة والخاصة مثل (زيارة الأربعين)، إذ تعد هذه المنطقة بوجود المرقد المقدس محطة استراحة لمناطق بغداد ومناطق الصويرة والحفرية وجبلة،

ويؤم هذه المنطقة حسب الإحصائيات التي تم أخذها من وزارة الداخلية والوزارات الأخرى ما لا يقل عن 10 ملايين زائر سنوياً ذهاباً وإياباً، ما يجعلها منطقة ذات طابع سياحي مهم، زوارها من جميع دول العالم، لا سيما من إيران والسعودية والهند وباكستان وقطر والبحرين وعمان والإمارات وسوريا ولبنان والكويت والأردن وحتى مصر ومن السودان، مضيفاً ففي إحدى المرات زارنا وفد جزيرة تبعد عن رأس الرجاء الصالح في جنوب أفريقيا بـ 500 كيلومتر، إذ جاءنا رئيس وزرائها مع أسرته للزيارة والتبرك بهذا المرقد، وهناك مواسم للزيارة في أعياد نوروز، إذ يؤمنا عشرة آلاف زائر إيراني إلى العتبات المقدسة ومن ضمنها زيارة مرقد أولاد مسلم (عليهما السلام)؛ لخصوصيتهم وقربهم من سيد الشهداء وآل بيت النبوة (عليهم السلام)، وضمن جداولهم للزيارات.

> **زوار المنطقة من جميع دول العالم، لا سيما من إيران والسعودية والهند وباكستان وقطر والبحرين وعمان والإمارات وسوريا ولبنان والكويت والأردن وحتى مصر ومن السودان..**

الأحرار/ ماذا عن البناء الاولي للمرقد ومراحل الاعمار؟

أمين المزار: تبلغ مساحة الحرم الداخلي (2400م)، بينما تبلغ مساحة الحرم الخارجي، مع ملحقاته اكثر من (22500م) تقريباً، حسب التصميم القديم للمرقد الشريف المعد منذ سبعينات القرن الماضي، ويعود بناء الحرم الى عام 1220هـ. وكان في وسط

الصحن جدارٌ يُنصّف الصحن إلى نصفين: الأوّل: ممّا يلي المدخل، خُصّص ليكون مربطاً لدوابّ الزائرين، والثاني: لراحة الزائرين، وبحسب المصادر فان بناء البهو (الطارمة)، تم من خلال تبرّعات عدد من المؤمنين في العراق، وذلك عام 1352هـ، وفي عام 1381هـ قامت تلك الجماعة الخيّرة السابقة الذكر من التجّار بتزويد مبنى الروضة بإسالة الماء الصافي لراحة الزائرين، كما تم إيصال التيّار الكهربائي للحرم عام 1384هـ، وفي عام 1394هـ جُدّد بناء المرقد، وأُقيمت فيه أقواس على الطراز الإسلاميّ، وزُيّنت بالنقوش والخطوط الجميلة، كما حُوّلت المقبرة الملحقة بالمرقد بعد اندراس معالمها إلى ساحة وقوف للسيارات.

الأحرار/ هل هناك مشاريع توسعة للمزار؟

أمين المزار: تم استملاك (2650 متراً مربعاً) من الأهالي وضمها إلى المرقد، وسوف يتوسع الصحن من الجهة الخلفية، ولدينا مخطط كامل لإعادة إعمار المرقد وزيادة مساحته من (8 آلاف إلى 22 ألف متر مربع)، والتصميم معد وكامل ننتظر المصادقة عليه، ونحن الآن في قيد الاستثمار فقد أكملنا المرحلة الأولى من إنشاء محال تجارية لتكون وارداتها إلى المرقد، والآن بدأنا المرحلة الثانية لزيادة المحال إلى 75 محلاً تجارياً.

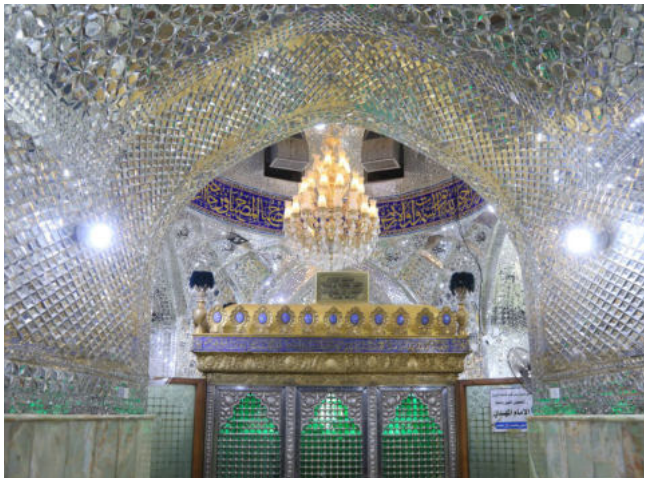

الأحرار/ ما الفعاليات والنشاطات الثقافية والدينية التي تقام في المزار الشريف؟

أمين المزار: نقيم في المزار الشريف نشاطات قرآنية وثقافية على مدار السنة، لا سيما في العطلة الصيفية فنقيم دورات في الفقه وعلوم القرآن وأحكام التلاوة وهذه الدورات مخصصة للأطفال لنشغل هذه الفئة ونستقطبها ونعلمها لكي تكون بذرة صالحة في المجتمع وتتعلم أصول دينها.

كلمة اخيرة- دعا الأمين الخاص للمزار المسؤولين في الحكومة المحلية وفي العاصمة بغداد الى جعل موضوع تأهيل وتطوير البنى التحتية لمرقدي أولاد مسلم بن عقيل (عليهم السلام)، ضمن اولوياتها الاستراتيجية وتخصيص نسبة من واردات الزائرين أسوة بالمدن المقدسة الاخرى، ومهما يكن من أمر فان إعادة تأهيل وتطوير البنى التحتية للمرقد، بحاجة الى تضافر الجهود من قبل الجهات ذات العلاقة لتشجيع السياحة الدينية وإنشاء الفنادق والمطاعم والاسواق التجارية، وهي بالحقيقة تشكل فرصة أخرى، تضاف الى الفرص الكبيرة والذهبية في العراق لإدراج المزارات ضمن المناطق القابلة للتطوير والاستثمار.

أنشطة أدبية حسينية

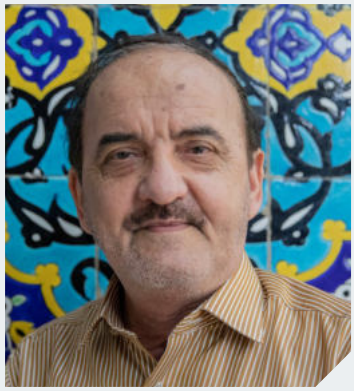

كفاح وتوت

في كل عام يسعى الموالون من كل الشرائح الاجتماعية والثقافية لتوحيد جهودهم الخلاقة المبدعة في أيام الإمام الحسين (عليه السلام) الخالدة المشيدة بالعز والكرامة والإباء، فتتفجّر الطاقات اسهاماً في تعظيم الشعائر وتعبيراً عن الحب والولاء والنصرة. فتقوم العديد من المرافق الثقافية بأماسٍ أدبية ومهرجانات شعرية تخص هذه المناسبة الخالدة، وسأوجز عدداً منها:

بدءاً أقام اتحاد أدباء وكتاب كربلاء في الموضوع الحسيني ثلاثة أنشطة أدبية وشعرية ففي يوم السبت 27 – تموز2024- كانت أمسية للشاعر والناقد الأكاديمي الدكتور رحمن غركان وقد أدارها الناقد الدكتور علي حسين يوسف وكانت المحاضرة بعنوان (القصيدة الحسينية المعاصرة – الاتجاهات والوظائف). تطرق فيها المحاضر أولا الى تاريخ القصيدة الحسينية ونشأتها وتأثيرها الروحي على الناس لما تحمل من معاني التضحية والقيم السامية، وكذلك تناول موضوع القصيدة الحسينية الحديثة منذ 25 عاماً، حيث تأثرت بشكل كبير بالتحولات الاجتماعية والسياسية، فقد تناول الشعراء مواضيع حديثة وبرؤى وشعرية عالية تواكب المرحلة وقد اكد على ان القصيدة الحسينية لها دور كبير في تأكيد الهوية الثقافية والدينية ولها دور تربوي وتعليمي للأجيال القادمة . وبعد أن أنهى المحاضر الدكتور رحمن غركان تداخل عدد من الأدباء اثراءً لموضوع المحاضرة وهم: (الروائي علي لفتة سعيد والشاعر فاضل عزيز فرمان والشاعر صلاح السيلاوي والشاعر قصي الاسدي والشاعر نبيل نعمة والاستاذ حيان حسن والشاعرة أمل الخفاجي والشاعر ظافر السعدي والشاعر كريم العرداوي) , وفي الختام قدمت للمحاضر الضيف شهادة تقديرية قدمها رئيس فرع كربلاء الشاعر سلام البناي .

أما الأمسية الأخرى أقيمت يوم السبت -3 آب - 2024 للشاعر والكاتب المسرحي رضا الخفاجي للحديث عن تجربته في المسرح الشعري الحسيني وقد أدار الامسية الشاعر سلام البناي. تحدث الشاعر عن بدايات تجربته في الكتابة الحسينية وعن أهمية الشعر في كتابة المسرحيات الشعرية الحسينية كون الشعر يحمل العديد من الرؤى والآفاق والتأويل مما يساعد القارئ والمخرج في تفجير الرؤى المضافة للنص والتفاعل الفكري والبصري وتجسيده على خشبة المسرح ومن الجدير بالذكر ان الشاعر كتب العديد من المسرحيات الحسينية ايمانا منه بأن الحسين (عليه السلام) هو الحقيقة وهو طريق النجاة والخلود، ثم قرأ الشاعر نماذج شعرية مختارة من بعض مسرحياته.

وقد تداخل بعض الأدباء تقييما له واشادة به وطرح بعض الآراء الجديرة بالاهتمام فيما يخص المسرح الحسيني وهم (الاستاذ الدكتور عبود جودي الحلي والباحث المسرحي عبد الرزاق عبد الكريم والشاعر حسن الفتال والشاعر عدنان الموسوي)، وفي ختام الأمسية قدم له رئيس الاتحاد الشاعر سلام البناي شهادة تقديرية تثمينا للشاعر والجهد الذي قدمه.

إضافة الى هذه الأماسي أُقيم مهرجان للشعر الحسيني يوم السبت 10 – آب 2024- كتبت عنه مقالاً مستقلاً نشر في المجلة، حيث شارك فيه مجموعة من شعراء كربلاء ومن النجف الأشرف وبابل والديوانية.

ومن الأنشطة الاخرى التي أقيمت في كربلاء هو مهرجان الشعر الحسيني في جامعة اهل البيت (عليهم السلام) يوم

الاثنين 7 صفر ذكرى استشهاد الامام الحسن المجتبى (عليه السلام)، الموافق 12 - 8- 2024 بمشاركة مجموعة من شعراء كربلاء والنجف الأشرف وهم: (الشاعر عودة ضاحي التميمي والشاعرالشيخ فاضل الخفاجي والشاعر مهدي النهيري والشاعر مهدي هلال الكربلائي والشاعر ضياء قاسم الخاقاني والشاعر أ. د امجد الفاضل والشاعر نوفل الحمداني والشاعر كفاح وتوت والشاعر عبد الزهرة الذرب والشاعر أ. د على كاظم المصلاوي والشاعر الدكتور سعد العصامي والشاعر كاظم السعدي والشاعر أ. د عبود جودي الحلي والشاعر رضا الخفاجي والشاعر الحاج موسى المعمار) .

وعلى قاعة الاحتفالات الكبرى في الجامعة ابتدأ المهرجان بإدارة الاستاذ صادق القزويني، وبتلاوة معطرة من الذكر الحكيم، بعدها ردد الحاضرون النشيد الوطني العراقي ثم قرأوا سورة الفاتحة على أرواح شهداء الحسين (عليه السلام)، وشهداء العراق وشهداء فلسطين، ثم القى بعدها الدكتور محسن القزويني، مؤسس الجامعة كلمة عن الإمام الحسن (عليه السلام) وصلحه وكيفية استمراره في نهج مقاومة الباطل من خلال اتباعه لمنهج جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكيف أن لكل إمام ثوره إما عقائدية بحتة كثورة الإمام الحسن (عليه السلام) أو جهادية قتالية كثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، وإما ثورة عقلية فكرية كثورة الإمام الصادق (عليه السلام)، ثم قرأ الشعراء قصائدهم الولائية التي تناولت بعضها قضية الإمام الحسن إضافة الى الإمام الحسين (عليهما السلام)، وفي الختام وزع الأستاذ الدكتور باسم العقابي شهادات تقديرية على الشعراء المشاركين.

ويبقى الإمام الحسين (عليه السلام) خالداً في العقول والقلوب، شامخاً ومتوهجاً في كل حرف أصيل.

حافظوا على الخدمة الحسينية ولا تجعلوها تذهبُ سدىً

◄ وحيد آلبو هلاله

انتهت زيارة الأربعين التي أحياها شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) بصورة أذهلت البشرية بعظمتها، وتناقلتها الجهات الإعلامية، واعتبرتها من الأعمال التي لا يأتي بها أي مجتمع في العالم.

صورة جسّدت عشق الموالين للإمام الحسين (عليه السلام) الذي أُستشهد لأجل إحياء رسالة جدّه الرسول محمد (صلى الله عليه وآله)، لقد قدمتم أمراً لا يستطيع أحدٌ أن يأتي كمثله أبداً، من حيث تقديم الخدمات عبر أربعين يوماً، من طعام وشراب وجهد وضيافة وكرم تخطّت التصوّر والرأي العام.

إن زيارة الأربعين لها أبعاد وأثر إيماني وأخلاقي وسياسي؛ إذ أنها تصنع من الفرد إنساناً يحمل ثقة بنفسه أولاً، وبعدها يتقرّب للخالق (سبحانه وتعالى)، ويكون قريباً من أخلاقيات أهل البيت (عليهم السلام) وحتماً سيمارس عمله بصورة إنسانية حصراً.

إنّ ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) هي فرصة لا تتكرّر سوى مرة واحدة كلّ عام، وعلى الموالين أن يتعاملوا معها بأسلوب هادف وإيماني ودقيق، فهذه الثورة الحسينية تختلف عن باقي الثورات عموماً من حيث الاعداد والأحداث والعبر والتضحية التي لا مثيل لها في التاريخ من حيث الجهاد والإيمان المطلق لكل رجل من أصحاب الإمام الحسين وقد قالها (عليه السلام) في يوم العاشر: "والله ما رأيتُ أصحاباً كأصحابي"، نعم لقد انتهت ملحمة الأربعين وقد أحياها عشاق الحسين بصورة مميزة وعظيمة، وأعتقد أن الله والرسول وعلياً والحسين وأهل البيت جميعاً (عليهم السلام) قد تركوا رضاهم في كلّ خطوة خطاها الزاحفون للمرقد الشريف، وما علينا سوى أن نقبض على هذه الخدمة العظيمة، ونحافظ عليها من خلال تعاملنا القادم في الحياة مع نظرائنا أولا واخواننا وشعبنا بصورة إنسانية، تحملُ معها القيم والمبادئ التي ذكرها الإمام الحسين (عليه السلام) بوصاياه في ثورته المقدسة.

على كل فرد موالٍ أن يكون قريباً من مبادئ هذه الثورة، ويتحلّى بمبادئها وقيمها، وهي فرصة كبيرة أن تكون إنساناً بمعنى الكلمة، وتحصل على رضا الله (سبحانه وتعالى).

إعادة تشكيل الذات بعد رحلة الأربعـــين

رواد الكركـوشي

مع انقضاء زيارة الأربعين وعودة الشباب إلى أحضان حياتهم اليومية، تخبو تلك الأجواء الروحية التي كانت تضيء دروبهم طوال رحلة المسير إلى كربلاء. يعودون وقد عبقت أرواحهم بعطر الإيمان، وتملأ قلوبهم نشوة التضحية والخدمة، لكنهم يصطدمون بعودة الروتين اليومي الذي يكاد ان يخلو من تلك الشعلة التي ألهمتهم في دروب الأربعين. هنا، تبدأ رحلة أخرى، لا تقل أهمية عن سابقتها، وهي مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية التي تعقب هذه التجربة العميقة.

حينها يجد الشباب أنفسهم أمام شعور بالحزن أو الفراغ الداخلي، إذ تغيب عنهم تلك اللحظات التي تجمع فيها السائرون على حب الحسين عليه السلام في ملحمة من الإخاء والإيثار. كيف لا، وقد غمرتهم روحانية المكان والزمان، وعاشوا في قلب مشهد لا يتكرر إلا مرة في العام، مشهد تجتمع فيه الأرواح على هدف سامٍ، تتعانق فيه القلوب بعيدًا عن الماديات والمصالح الدنيوية. لكن العودة إلى الحياة اليومية بما فيها من تحديات ومسؤوليات قد تثير في نفوسهم تساؤلات عميقة: كيف يمكن الحفاظ على وهج تلك التجربة؟ وكيف يمكن تحويل ما اكتسبوه من قيم ومعانٍ إلى زادٍ مستمر في مسيرتهم الحياتية؟

إن أول ما يواجهه الشباب بعد الزيارة هو العودة إلى الروتين اليومي، ذلك الروتين الذي يبدو جافًا مقارنةً بما عاشوه في أيام الزيارة. العودة إلى مقاعد الدراسة، أو إلى مقرات العمل، إلى التزامات الحياة اليومية من مسؤوليات وأعباء، كل ذلك قد يشعرهم بأنهم عائدون إلى دائرة مغلقة، بعيدًا عن فضاء الحرية الروحية التي عاشوها في كربلاء. وهنا يأتي دور الإرادة والتصميم في تحويل هذا الروتين إلى فرصة للاستفادة من التجربة. فالأربعين ليس فقط حدثًا يمر وينقضي، بل هو مدرسة تهذب النفوس وتعلمها كيفية مواجهة الصعاب بثبات وإيمان.

وفي هذا السياق، يمكن للشباب أن يستفيدوا من التجربة الروحية والاجتماعية التي اكتسبوها خلال الزيارة في بناء نهج جديد في حياتهم. فالروحانية التي عاشوها يمكن أن تكون زادًا يوميًا يغذي قلوبهم في لحظات الفتور والضعف. يمكن أن تتحول قيم الإيثار والتضحية التي شهدوها إلى طاقة تدفعهم لخدمة المجتمع، والعمل بإخلاص في كل ما يقومون به، مستلهمين من دروس كربلاء أن العمل مهما كان صغيرًا إذا أخلص فيه الإنسان فهو جهاد في سبيل الله.

إلى جانب ذلك، تشكل تجربة الأربعين فرصة عظيمة لتعزيز الروابط الاجتماعية، تلك الروابط التي تتجاوز الحدود التقليدية، وتؤسس لعلاقات قائمة على الحب والمودة والتعاون. فعلى الرغم من عودة الشباب إلى حياتهم اليومية، إلا أن تلك الروابط يمكن أن تستمر من خلال مبادرات مجتمعية ومشاريع تطوعية، تهدف إلى استدامة روح الأخوة والتعاون التي سادت خلال الزيارة.

ولا يمكن إغفال التحديات النفسية التي قد ترافق الشباب بعد الزيارة. قد يشعر البعض بنوع من الاكتئاب أو الضياع نتيجة للعودة إلى الحياة الروتينية، وهنا تظهر الحاجة إلى التوازن بين ما اكتسبوه من تجربة روحية وبين متطلبات الحياة اليومية. إن دمج تلك القيم الروحية في الحياة اليومية ليس أمرًا سهلًا، لكنه ممكن إذا ما وُضع الشباب أمام هدف واضح يسعون لتحقيقه، هدف يتمثل في أن تكون حياتهم اليومية امتدادًا لروحانية الأربعين، وتجسيدًا حيًا لمعاني الصبر والإيمان والعمل الدؤوب.

لذى فإن رحلة الأربعين لا تنتهي بانتهاء المسير إلى كربلاء، بل تبدأ بعدها رحلة أخرى، رحلة تحويل تلك القيم والمعاني إلى زاد يستمد منه الشباب القوة لمواجهة تحديات الحياة اليومية. هذه هي الرسالة الأسمى للأربعين، أن يبقى أثرها حيًا في النفوس، وأن تكون نبراسًا يهتدي به الشباب في كل خطواتهم، فيكونوا بذلك خير سفراء للحسين عليه السلام، وخير مثال لمن يدمج بين الروحانية والعمل، بين الإيمان والعطاء، بين التضحية والحياة.

إنّ دمج تلك القيم الروحية في الحياة اليومية ليس أمرًا سهلًا، لكنه ممكن إذا ما وُضع الشباب أمام هدف واضح يسعون لتحقيقه، هدف يتمثل في أن تكون حياتهم اليومية امتدادًا لروحانية الأربعين..

حجّ الحـــرم المُطّـــهر في العشرين من صفر

خديجة عبد الواحد ناصر

شمول خصوصية دعاء النبي إبراهيم (عليه السلام) بذريته حتى خاتم الانبياء والمرسلين وعترته الطاهرة (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، قال تعالى: (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُون) (إبراهيم :٣٧).

إنّ الآية القرآنية صرحت في قوله تعالى: (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ.. فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ...)، والتي تمثّلت بدعاء أطلقه أبو الأنبياء النبيّ إبراهيم (عليه السلام) لكافة ذريته المتمثلة بالرسول الأكرم وعترته الطاهرة (عليهم السلام)، فتحقق الدعاء ولا يزال يتحقق إلى يومنا هذا في الزمن الحالي، لابنه الإمام الحسين (عليه السلام) في أرض كربلاء؛ حيث أصبح قبره الطاهر كعبة للزائرين، يؤمّه ويقصدهُ الناس من كل بقاع الأرض، ويتبركوا بنعمة وجوده على أرض كربلاء، وكذلك الأضرحة المقدسة للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) والأئمة الطاهرين (عليهم السلام).

- قال الامام الباقر (عليه السلام) في قول إبراهيم (عليه السلام): "(رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ) نحن بقية تلك العترة"، وقال: "كانت دعوة إبراهيم لنا خاصّة"(1).

وروي عن رجل عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله (عزّ وجل): (.. إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ).. قال (عليه السلام): "نحن هم، ونحن بقيّة تلك الذرية" (2).

وفي رواية أخرى عن حنّان بن سدير عنه (عليه السلام): "ونحن بقية تلك العترة" (3).

فالذي يحصّل خلال الزيارة الأربعينية للإمام الحسين (عليه السلام) هو خير دليل لاستجابة دعاء النبي إبراهيم (عليه السلام)، كما هو في بيت الله الحرام، فالكل يأتي متلهفاً لزيارة قبر الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)؛ لينالَ شفاعته، ولتُحطّ ذنوبه، فهذه الحشود المليونية الزاحفة نحو قبره الشريف مشياً على الاقدام، متحمّلة لظروف الجو وحرارة الشمس اللاهبة، جاءت لتحظى بالفضائل الجمّة والمباركة لزيارته (عليه السلام).

وعن الامام الصادق (عليه السلام) أنه قال: "مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) مَاشِياً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ"(4). فالأجر على قدر المشقة، كما أن هناك الكثير والكثير من الأحاديث الواردة عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) والأئمة الطاهرين (عليهم السلام) قد بيّنت ذلك، ومنها:

ما رُوي عن الإمام الباقر (علي السلام) أنّه قال: "لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) مِنَ الْفَضْلِ لَمَاتُوا شَوْقاً وَتَقَطَّعَتْ أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِ حَسَرَات"(5).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: "مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) وَهُوَ يُرِيدُ الله عَزَّ وجَلَّ شَيَّعَهُ جَبْرَئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ حَتَّى يُرَدَّ إِلَى مَنْزِلِهِ"(6).

فشعيرة الزيارة المباركة للإمام الحسين (عليه السلام)، هي علامة من علامات تقوى القلوب، إذ قال تعالى: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهَّ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ)(7)، وهي أيضاً من علامات الحب للإمام الحسين (عليه السلام) ولزيارته الميمونة، حيث تعدّدت الطوائف والمذاهب والأديان في الإقبال على زيارته (عليه السلام).

فعن الحب للإمام الحسين (عليه السلام) تكلّم الأمين العام للجنة الأسقفية للحوار الإسلامي المسيحي بلبنان الأب [أنطوان ضو] قائلاً: إن "الإمام الحسين (عليه السلام) هو للجميع، وليس هناك حبٌّ أغلى من حبّ الحسين (عليه السلام)، ويمكننا أن نعتبره رمزَ الرحمة والرأفة" وتحدث بذلك خلال مشاركته في المؤتمر الدولي السابع عشر للمنشدين الحسينيين الذي عُقد في مدينة ميبد (وسط إيران).

1- مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٤.
2- تفسير العياشي ٢: ٢٣١.
3- تفسير العياشي ٢: ٢٣١.
4-كامل الزيارات/ ص133.
5- كامل الزيارات/ ص142.
6- كامل الزيارات/ ص145.
7- الحج: 32.

خصائص الطفل الرضيع
عبد الله بن الحسين عليهما السلام ومقتله

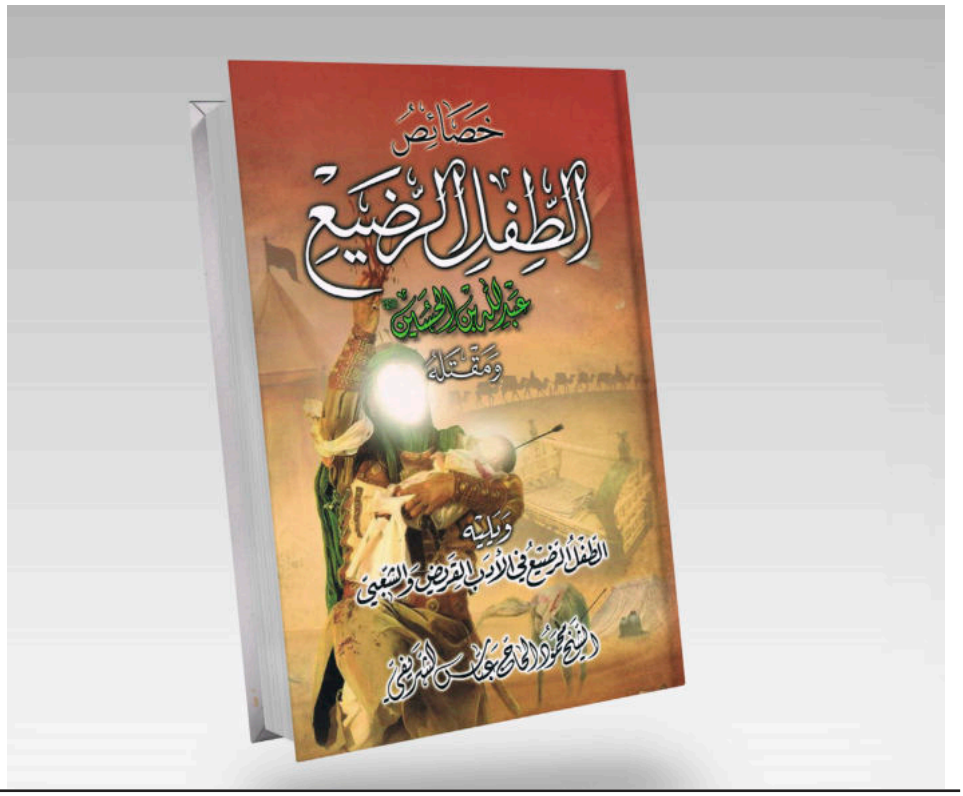

قراءة/ عيسى الخفاجي

ان الرزايا التي مر بها أهل البيت (عليهم السلام) عظيمة وكثيرة منذ اليوم الاول الذي قضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) نحبه اذ جرت الويلات على ذريته وعترته العظيمة (عليهم السلام جميعا) ، فأول الظلامات بدأت بسقيفة بني ساعدة وبدأ الغدر والمكر بأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) وكأن القرآن لم يأمر بطاعتهم ومودتهم ولم يكتفي اصحاب الظلامة بغصب حقهم بل جاءوا الى دار ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوحيدة لا ليعزوها ويسلّوها بأبيها بل جاءوا لترويعها واحراق دارها لأخذ البيعة من امير المؤمنين (عليه السلام) الذي بايعوه في غدير خم ، فلم يخرج اليهم للبيعة، ولم يكتفوا بذلك فغصبوا حقها من فدك ومنعوها من البكاء وقطعوا اراكتها وهدموا بيت احزانها وبلغت قمة مصائبها وظلامتها بدفنها ليلاً وسراً.

اما ظلامات امير المؤمنين (عليه السلام) فتمثلت بغصب خلافته الشرعية ولمدة طويلة الى جانب اتهامه بجملة من الامور منها مقتل عثمان والتآمر عليه وخروج المحاربين عليه من اهل الضلالة والشقاء حيث اتهموه بالكفر والخروج عن الدين حتى قُتل مظلوماً في محراب الكوفة ودفن ليلاً وخفية وعانى من بعده خليفته الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) من المنافقين وجيشهم الغدّار حتى أُجبر على الصلح مصلحةً للامة وحفاظا على الاسلام وبقي صابراً محتسباً حتى قُتل مسموماً على يد زوجته المشؤومة .

اما الظلامة العظمى فلقد تمثلت عندما توفي الطاغي معاوية بن ابي سفيان وآلت الامور الى الفاجر يزيد الذي بدوره طلب البيعة من الامام الحسين الذي خلف اخاه الامام الحسن المجتبى (عليهما السلام) فأبى الامام مبايعته ومن هنا بدأت حكاية الجود والعطاء الحسيني بقول الامام الحسين (عليه السلام): (مثلي لا يبايع مثله) والتي دفع ثمناً لها حياته وعائلته واصحابه عندما قُتل على أيدي المنافقين في ظهيرة يوم العاشر من محرم سنة 61هـ بعد محاصرته وقطع ماء الفرات عنه وعن عيالهِ.

يقول مؤلف كتاب (خصائص الطفل الرضيع عبد الله بن الحسين ومقتله) الشيخ محمود الحاج عباس الشريفي في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2020م والصادر عن مؤسسة أنوار الهدى في مدينة قم المقدسة والمطبوع في مطبعة وفا للنشر والطبع والتوزيع وبواقع مادي 405 صفحة وبحجم وزيري:

(ان المصائب التي جرت على الحسين واهل بيته (عليهم السلام) قل نظيرها واهتزت لها السماوات وتزلزلت لها الارض وأحرقت قلب الحسين (عليه السلام) وتصدعت لها قلوب اهل البيت واهتزت ضمائرهم بذبح ولده عبد الله الرضيع).

احتوى الكتاب على قسمين:

القسم الاول: في الخصائص وقد حمل الطفل عبد الله الرضيع اثنتين وستين خصوصية.

القسم الثاني: في المقتل وفيه اسهب المؤلف بما دار على الطفل الرضيع عبد الله (عليه السلام) من ظلم وقتل ونحر وهو على صدر أبيه، وقد أعقب المؤلف بسلسلة من القصائد من الشعر القريض مثل الشاعر الشيخ علي الجشي والشيخ سلمان البحراني والاراجيز للشيخ محمد حسين الاصفهاني والشيخ هادي كاشف الغطاء والنصاريات نظمها شعراء بحق الرضيع ومدى المأساة معتمدا على اسماء مصادر ومراجع ارفقت في نهاية الكتاب اضافة الى فهرست ضم أهم العناوين الرئيسية والفرعية التي وردت عبر صفحات الكتاب .

لاقتناء الكتاب: يرجى التفضل بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

القضية الحسينية
عرضٌ وتحليل

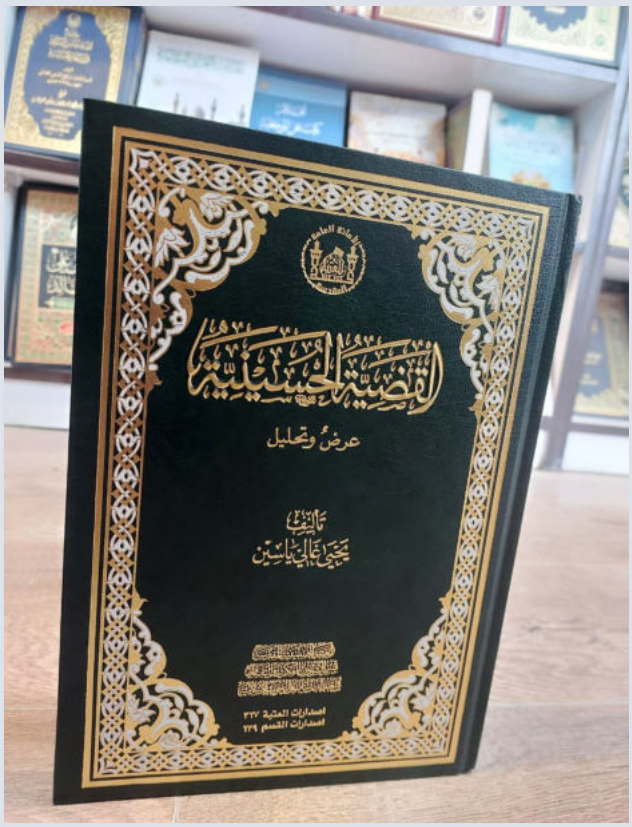

صدر حديثاً عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، كتاب بعنوان: (القضية الحسينية عرض وتحليل) من تأليف الاستاذ يحي غالي ياسين، بحجم وزيري وبواقع مادي (224 صفحة).

تضمن الكتاب عبر صفحاته عرض سردي لوقائع مسير وحركة الإمام الحسين (عليه السلام) من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة وحتى كربلاء الشهادة، ثم بدء مرحلة السبي مروراً بالكوفة والشام، ثم الرجوع إلى المدينة المنورة.

قصّة قصيدة

يا راعي العلم — لليوم الألم
من طف كربله — ويه العايله

لليوم الألم

للشاعر الشيخ عبد الحسين أبو شبع النجفي

أداء الرادود المرحوم الشيخ وطن النجفي

يرويها/ أحمد الكعبي

عزاء النجف المهيب الذي كان وما زال شامخاً منذ عام 1970م وقراءاته وقصائده وردّاته وجمهوره، وتميز دون غيره بالطرح والتنظيم والجمهور المشارك من الكهول والشباب ورجال العلم والفضيلة والادب والمعرفة وعوام الناس، وقد تصدى هذا الموكب العريق وجمهوره الكريم للعديد من الاتهامات والتهديدات من قبل حكومة البعث الغاشمة التي حكمت العراق بالنار والحديد منذ عام 1968م الى سقوط صنم البعث عام 2003م.

وقد ارتقى الرادود الشيخ وطن النجفي (رحمه الله) المنبر الحسيني لخدمة القصيدة الأربعينية وانتخابه من الجمهور النجفي منذ عام 1970 م وكان نعم الصوت المؤدي والمدوي بالصدى الحسيني، معبراً عن الحزن الأبدي في قلوب شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، وكان لقصائد المرحوم الشيخ عبد الحسين أبو شبع (رحمه الله) التأثير في القلوب والمشاعر؛ لما يوصف بها مسير السبايا وما جرى عليهم من نكبات و ويلات من جور بني أمية بين البلدان وخطابات السيدة زينب الحوراء (عليها السلام) والامام زين العابدين (عليه السلام)، نعم كان دقيق التصوير والسبك الشعري الذي يدمي القلب ويجري الدمع.

ومن تلك القصائد التي ينتظرها الجمهور في كل عام في هذا العزاء التاريخي (قصيدة أبي الفضل العباس) عليه السلام، بعد الانتهاء من القصيدة الرئيسية التي تقرأ في الصحن الحسيني

الشريف يتوجه العزاء لمواساة أبا الفضل العباس (عليه السلام) ويكون التأثر بادياً على الوجوه والصدور بالألم والبكاء والحسرة لما جرى في فاجعة الطف الأليمة... وإليكم القصيدة:

يا راعي العلم لليوم الألم
من طف كربله ويه العايله
لليوم الألم

.....

هالعايله عباس عايلة حسين
هالعايلة المتعودة اعليك اسنين
هالعايله الرباها فارس صفين
حاميتها ايجفك وترعاها العين
هالجف أنكطع بالعين السهم
اجفوف اتكطعت والعين أنطفت
لليوم الألم

.....

هالعايله من المدينة ويـــاك
طلعت وانت تكفلتها بحماك
سهم الذي ابعينك يعباس ارماك
سبب المها وجسر اعليها اعداك
ابهالرميه الخدر بنيانه انهدم
ولن عين الشمر تنظر للخدر
لليوم الألم

القصيدة هذه قُرِأت في عام 1975 م كما هو مدون في القصيدة الخطية بقلم المرحوم وطن النجفي، وهذه صورة من القصيدة بخط يده تغمده الله برحمته الواسعة، والتي تنشرها (الأحرار) للمرة الأولى:

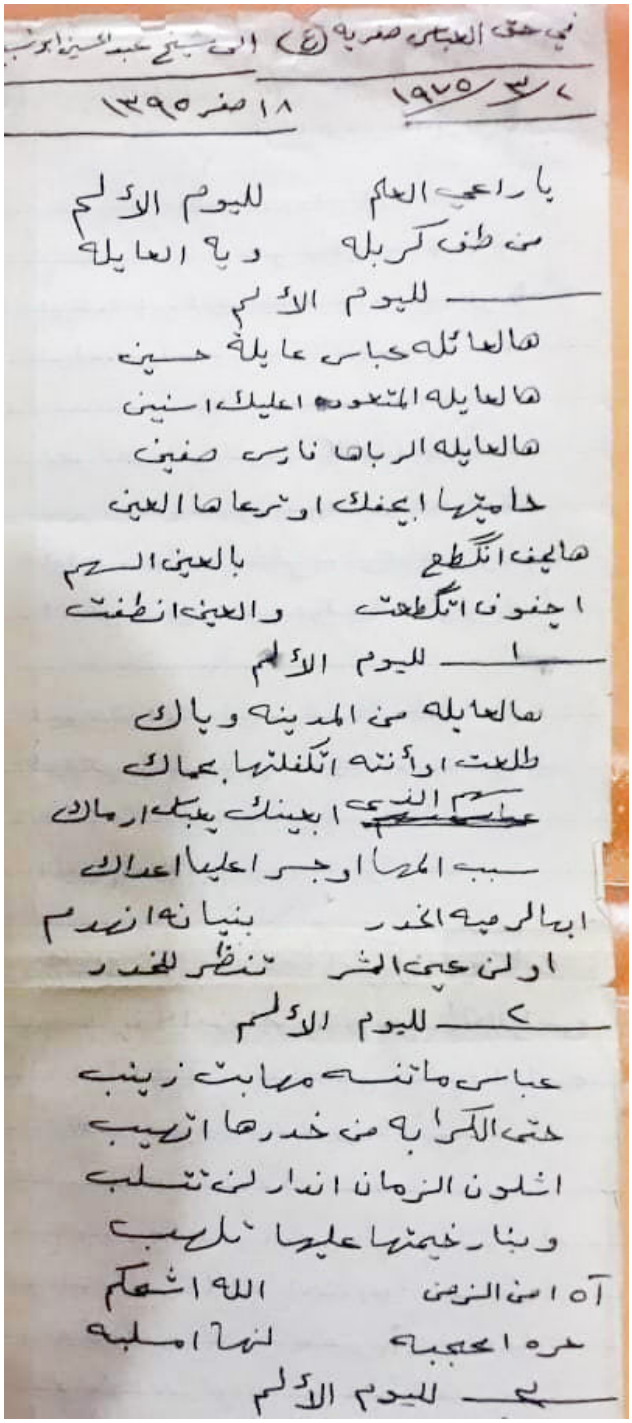
في حق العباس صريه (ع) الى شيخ عبد الحسين ابو تب
١٨ صفر ١٣٩٥
١٩٧٥/٣/٧
يا راعي العلم لليوم الألم
من طف كربله ويه العايله
لليوم الألم
هالعائله عباس عايلة حسين
هالعايله المتعوده اعليك اسنين
هالعايله الرباها فارس صفين
حاميتها ايجفك او ترعاها العين
هالجف انكطع بالعين السهم
اجفوف انكطعت والعين انطفت
لليوم الألم
هالعايله من المدينه ويـاك
طلعت او انته اتكفلتها بحماك
سهم الذي ابعينك يعباس ارماك
سبب المها او جسر اعليها اعداك
ابهالرميه الخدر بنيانه انهدم
اولن عين الشمر تنظر للخدر
لليوم الألم
عباس ماتنه مهابت زينب
حتى الكرابه من خدرها اتهيب
اشلون الزمان انداس لن تنسلب
وبنار خيمتها عليها تلهب
آه من الزمن الله اشكم
هذه المحبه لنها املبه
لليوم الألم

جعفر البازي

أشواقُ المحبّين أقوى

كانت كلماتُ صاحبي تأخذُني بعيداً عبرَ ليالٍ أضاءَتْها قلوبُ المحبينَ بنورِ العاشقين رغمَ ظلامِ الزمنِ.

قلوبٌ ترجمتْ عشقَ المحبِّ، مواقفَ بوجهِ الصعابِ.

كانت عيناي تلاحقانِ صغيرين يسابقُ أحدُهُما الآخرَ وكلماتُ صاحبي ما زالتْ تصورُ لي لياليَ قضوها عبرَ تلك الطُرقَاتِ، شوقٌ.. توكلٌ.. خوفٌ.. ألمٌ.. إصرارٌ على الوصولِ، وكلابٌ مسعورةٌ تجوبُ الطرقاتِ تسدُ المسالكَ!.

يدفعُ العاشقين الهوى فلابدَ من بلوغِ المرامِ، كانت رماحُ ابنُ سعدٍ وسيوفُهُ مشرعةً من جديدٍ بوجهِ الحسين لتُفزعَ طفلاً وتقتلَ شبلاً، تحاصرُ من أرادَ الوصولَ إلى شاطئ الفراتِ، تبثُّ الرعبَ عبرَ الزمنِ، يجبُ أن لا يصلَ أحدٌ الخيامَ...

أشارَ الى قنطرةٍ قديمةٍ على نهرٍ صغيرٍ، أصواتُ الربيعِ تملأ المكانَ، أحجارُها لها فضلٌ عليَّ وعلى ثلاثةٍ من الزائرينَ، ليتها تُحدثُك الآن.

رأيتُ في عينيهِ دمعةً وشتْ بصدقِ الغرامِ كأنّها تخاطبُ الحجارةَ والماءَ والشجرَ، خطواتُ أقدامِهم وهي تعبرُ القنطرةَ تصلُ أسماعَنا وهي تطأ صدرَ الحسين (عليه السلام).

سدّوا الطرقاتِ، أغاروا هنا وهناك، رأينا بعضاً من الزائرين قد أخذوهم مقيّدين الى إحدى الحافلاتِ، حجبَهُم عنا ظلامُ الليلِ وأعقابُ بنادقِ الطغاةِ وصوتُ كبيرِهِم يخاطبُ كلابَه - سنقطعُ دابرَهم، أُريدكُم متأهِبين، يجبُ ان لا يمرَ أحدٌ!!.

كانت نظراتٌ صاحبي تقودني بعيداً عند تلك الأيامِ.. وشفتاهُ تردّدان كلماتٍ لعتلٍ زنيمٍ.

- يجبُ ان لا يمرَّ أحدٌ، بينما راحتْ عيناي تطاردانِ الصغيرين وهما يعبرانِ القنطرةَ يطرزُ جبهتَيْ كلّاً منهما وشاحٌ أخضرُ خَطتْ عليها يدُ السماءِ - لبيكَ يا حسين.

- التفتُّ إلى صاحبي، كانت شفتاهُ ما زالتا ترددانِ..

- يجبُ ان لا يمرَّ أحدٌ، يجبُ ألا يصلوا للحسين، وأطربني صوتُ الصغيرين وهما يردّدانِ أثناءَ عبورهما - لبيكَ يا حسينُ لبيك يا حسينُ.

أسماء الله الحسنى ـ (10)

«القهّـــــار»

القهر في اللغة هو الغلبة والتذليل معاً، وهو الاستيلاء على الشيء في الظاهر والباطن، والقاهر والقهار من صفات الله تعالى وأسمائه، والقهار مبالغة في القهر، فالله تعالى هو الذي يقهر خلقه بسلطانه وقدرته، هو الغالب جميع خلقه رضوا أم كرهوا، قهر الإنسان على النوم.

وإذا أراد المؤمن التخلق بخلق القهار فعليه أن يقهر نفسه حتى تطيع أوامر ربها ويقهر الشيطان والشهوة والغضب. روي أن أحد العارفين دخل على سلطان فرآه يذب ذبابة عن وجهه، كلما طردها عادت، فسال العارف: لم خلق الله الذباب؟ فأجابه العارف: ليذل به الجبابرة.

هكذا وصف أمير المؤمنين (عليه السلام) النبي (صلى الله عليه وآله)

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السَّلام) أنه قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهَّ (صلى الله عليه و آله) أَبْيَضَ مُشْرَباً بَيَاضُهُ حُمْرَةً، أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ، أَسْوَدَ الْحَدَقَةِ، لَا قَصِيرٌ وَلَا طَوِيلٌ وَ هُوَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبُ، لَا جَعْدٌ وَلَا سَبِطٌ، عَظِيمُ الْمَنَاكِبِ، فِي صَدْرِهِ مَسْرُبَةٌ، شَثْنُ الْكَفِّ وَ الْقَدَمِ، كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي صَعَدٍ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ (صلى الله عليه و آله)".

صورة نادرة للعلامة الأديب
السيد د. مصطفى جمال الدين
مع رفيق نشأته وغربته عميد المنبر
الشيخ د. أحمد الوائلي
الصورة في شتاء عام 1995 في العاصمة السورية دمشق

جنودُ الحبّ الصامت

أحمد الورّاق

فيما أحيا الزائرون أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) في مدينة كربلاء المقدسة بحماس وولاء صادق، رأينا خلف الكواليس رجالاً ونساءً يخيطون البسمة على وجوه الزائرين بخيوط من ذهب، هؤلاء هم المتطوعون الذين يُعدّون العمود الفقري للمسيرة الحسينية، ليس فقط في توفير الخدمات الأساسية، بل في إضفاء لمسة إنسانية تجعل الرحلة إلى الإمام الحسين (عليه السلام) تجربة لا تُنسى.

تخيلوا معي هذا المشهد الجميل، شبابٌ يوزعون الماء بوجوه مشعة بالابتسامات، نساء يقدمن الطعام والحلوى بأيدٍ حانية، وأطفال يتسابقون لتقديم الخدمات الصغيرة برغبة تفوق أعمارهم، ليس من السهل أن تتجاهل الأجواء المليئة بالحب والتفاني.

منذ اللحظة التي يخطو فيها الزائرون أولى خطواتهم نحو المدينة، تبدأ رحلة ملحمية مليئة بالمواقف الإنسانية المؤثرة، هناك تجد المتطوعين في كل زاوية، ينسجون قصصهم الخاصة، كل واحد منهم لديه حكاية تحمل في طياتها الكثير من التضحيات واللحظات المؤثرة.

التطوع في خدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) ليس مجرد عمل بل هو رسالة حب وعطاء لا محدود، هؤلاء المتطوعون يرسمون بأفعالهم لوحة من الأمل والإخلاص، فيصبحون جزءاً لا يتجزأ من هذه الرحلة الروحية، لذا في المرة القادمة التي تزور فيها كربلاء، لا تنسَ أن تتأمل في عيون هؤلاء المتطوعين، فسترى فيها حكاية عشق لا تنتهي.

بعد أن تسير بضع خطوات في أروقة كربلاء، يتبدد شعور التعب الذي قد يعتريك من السفر الطويل أمام طاقة المتطوعين التي تفيض حبًا وحماسًا، هؤلاء المتطوعون لا يقتصرون على فئة عمرية معينة، بل تجد بينهم كبار السن الذين يعكسون حكمة السنين، والشباب الذين يشعون طاقةً وحيوية، وحتى الأطفال الذين يتعلمون منذ نعومة أظفارهم معنى العطاء والبذل.

وبعد يوم طويل من الخدمة، يمكن أن تراهم يجتمعون لتبادل القصص والحكايات الشيّقة، ضاحكين رغم تعبهم الشديد فالمشهد لديهم ليس مجرد عمل تطوعي، بل هو جزء من حياة يعيشونها بحب وشغف.

المتطوعون هنا لا يبحثون عن شكر أو مقابل، بل يرون في خدمتهم شرفًا ومسؤولية كبيرة، هؤلاء الأبطال المجهولون يعملون بصمت، لكن أثرهم يبقى نابضًا في ذاكرة كل زائر، وبعد كل هذا العطاء لا عجب أن يتركوا في نفوسنا انطباعًا لا يُنسى وجعلونا نؤمن بأن الإنسانية لا زالت بخير.

> **التطوع في خدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) ليس مجرد عمل بل هو رسالة حب وعطاء لا محدود، هؤلاء المتطوعون يرسمون بأفعالهم لوحة من الأمل والإخلاص..**

أبيات شعرية تؤرّخ إنشاء مطار كربلاء الدولي من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وهبوط أوّل طائرة على مدرجه.

هُنا على أرضِ الطفوفِ شُيِّدا ... صرحٌ وفي أفقِ المعالي سُيِّدا
هُنا سَرى المجدُ وبالجدِّ غدا ... لهُ هديرٌ في البوادي وَنِدا
هنا رعيلٌ بالكفاحِ سُدِّدا ... هُنا جرى العزمُ إلى سوحِ النّدى
هُنا لخدّامِ الحسينِ قد بدا ... صرحٌ عظيمٌ بالجهودِ وُطِّدا
هُنا تجلّى طائرٌ قد وفدا ... بزائرٍ على الذّرى تردَّدا
هُنا مطارٌ ولهُ يعلو الصّدى ... فيهِ بساطُ الرّيحِ يرتادُ المَدى
أرَّخهُ: شادٍ على لوحِ الهدى ... مطارُ كربلا بعزمٍ شُيِّدا

1446 هـ

شعر/ علي الصفّار الكربلائي